موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب الأهلية الإسبانية (تموز ١٩٣٦ – نيسان ١٩٣٩م)

الكلمات المفتاحية :موقف ،الولايات ،المتحدة

ا٠م٠د٠محمود شاكر حميد
كلية الآداب- جامعة ذي قار
Mahmudsh@hotmail.com

الملخص

تُعد الحرب الأهلية الإسبانية من أكثر الأحداث الأوروبية خطورة والتي مهدت فيما بعد للحرب العالمية الثانية في(أيلول١٩٣٩م)،على الرغم من أنّ العوامل الداخلية قد وقفت وراء اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، إلا ان التدخلات الخارجية كان لها الأثر البارز في استمرارها ومدتها ونتائجها النهائية. بناءً على ذلك، احتلت الحرب الأهلية الإسبانية مساحة بالغة الأهمية في السياسية الخارجية الأمريكية، إذ اتبعت الإدارة الأمريكية تجاه تلك الحرب سياسة الحياد، وقد حاولت اقناع حلفائها من الدول الأوروبية لاسيّما بريطانيا وفرنسا بأن الضغوط الاقتصادية والسياسية من شأنها إحداث نهاية سريعة للحرب الأهلية الإسبانية عن طريق تبني سياسة الحياد، التي مثلتها الإدارة الأمريكية بتشريعات قوانين الحياد الأمريكية، التي كان الغرض منها الابتعاد عن أي التزامات دولية من شأنها أن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في المشكلات الدولية لاسيّما في الحرب الأهلية الإسبانية.

المقدمة

شهدت إسبانيا أوضاعاً داخلية صعبة في السنوات التي سبقت اندلاع الحرب الأهلية في(تموز ١٩٣٦م)[١] إذ اتسمت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بعدم الاستقرار والعنف، فقد تحولت إسبانيا إلى ساحة حرب، وأدت الخلافات والانشقاقات السياسية الى التخبط والفوضى في اصدار القرارات الحكومية التي اصطدمت بعضها بمصالح الطبقات المتنفذة المحافظة من رجال الدين والكنيسة وكبار الاقطاعيين وكبار ضباط الجيش ما دفع إلى تأزم الأوضاع التي أدت في النهاية إلى اندلاع الحرب الأهلية، التي احتلت مساحة بالغة الأهمية في

السياسية الخارجية الأمريكية، إذ اتبعت الإدارة الأمريكية تجاه هذه التطورات والأحداث سياسة الحياد المتمثلة بتشريعات قوانين الحياد الأمريكية التي كان الغرض منها الابتعاد عن أي التزامات دولية من شأنها أن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في المشكلات الدولية لاسيّما الحرب الأهلية الإسبانية. وتكمن أهمية الموضوع في إنه حاول اظهار ملامح السياسة الأمريكية التي مارستها الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أكثر الاحداث الأوربية خطورة والتي مهدت فيما بعد للحرب العالمية الثانية في(أيلول ١٩٣٩م)، إذ إن الموقف الأمريكي من الحرب الأهلية الإسبانية لم يحظ بدراسة وافية تشمل تفاصيل الموقف الأمريكي خلال مراحل الحرب الأهلية الإسبانية وتطوراتها، طبقًا إلى الوثائق الأمريكية، فضلًا عن المصادر التي مثلت وجهات نظر متباينة في تحليل الموقف الأمريكي.

وزعت مادة البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناول المبحث الأول (ردّ الفعل الأمريكي تجاه الأحداث العسكرية لاندلاع الحرب الأهلية الإسبانية في تموز ١٩٣٦م)، وبيّن المبحث الثاني (تطورات الحرب الأهلية الإسبانية والموقف الأمريكي تجاهها من آب ١٩٣٦- كانون الأول ١٩٣٨م)،فقد احتوى على مطلبين، تناول الأول، تطورات الحرب الأهلية الإسبانية على أثر التدخلات الخارجية التي أثرت بشكل كبير على اطالة مدة الحرب، وبين المطلب الآخر، الموقف الأمريكي تجاه تلك التطورات، وتطرق المبحث الثالث إلى:(المراحل الأخيرة من الحرب الأهلية الإسبانية والسياسة الأمريكية تجاهها ، كانون الأول ١٩٣٨- نيسان ١٩٣٩م).وفي الخاتمة تم تحديد أهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها من خلال سير الأحداث.

المبحث الأول

رد الفعل الأمريكي تجاه الأحداث العسكرية لاندلاع الحرب الأهلية الإسبانية(تموز ١٩٣٦م)

سارت الولايات المتحدة الأمريكية على وفق سياسة العزلة في سياستها الخارجية[٢] التي تم ترسيخها في مبدأ مونرو (The Monroe doctrine)[٣]، لاسيّما بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عام(١٩١٨م)، اذ تراجعت السياسة

الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية من الدخول في الشؤون الدولية[٤]، إدراكًا من القادة الأميركيين أن نظام ميزان القوى في أوروبا من شأنه أن يضمن عدم وجود قوة واحدة كبيرة ستكون قادرة على السيطرة على أوروبا وبالتالي سوف تهدد أمن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية[٥]، وفضلًا عن ذلك، إن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في أي نزاع داخل القارة الأوربية ما هو الا مقدمة إلى اندلاع حرب أوربية لا تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية أن تنأى بنفسها عن المشاركة فيها، على حد تعبير روبرت دالاك (Robert Dallek)[٦].

انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة خارجية اقتصرت على الأمريكيتين[٧]،بما يعرف بسياسة حسن الجوار(The Good Neighbour Policy)[٨] ومضمونها الابتعاد عن التدخل في المشكلات والنزاعات الدولية ولاسيّما الأوربية، فضلًا عن عدم التعهد بأي التزامات دولية من شأنها أن تورطها في تلك النزاعات مستقبلًا [٩]، والعمل على مواجهة النتائج السلبية المترتبة عن الأزمة الاقتصادية العالمية[١٠]، وبدأت إدارة الرئيس فرانكلين د. روزفلت (Franklin D.Roosevelt)[١١] بالاستعداد للانتخابات الرئاسية الأمريكية لولاية رئاسية ثانية، في أواخر عام(١٩٣٦م)،اذ بقيت قضايا السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تشكل قضية ثانوية في حملته الانتخابية[١٢]. ويبدو ان الرئيس روزفلت لم يرغب في أن يُعرّض سياسته الداخلية للخطر من خلال تحديه لقرارات الكونكرس في الشؤون الخارجية ولاسيّما اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية.

في ضوء تلك المعطيات، فإن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن تنظر إلى اندلاع الحرب الأهلية في إسبانيا بشكل متحمس، ففي عشية اندلاع الحرب الأهلية، بعث السفير الأمريكي لدى إسبانيا كلودي ج. باورز(Claude G. Bowers)[١٣] ببرقية إلى وزارة الخارجية، في(١٤ تموز ١٩٣٦م)، أوضح فيها التطورات الخطيرة التي تمر بها إسبانيا لاسيّما موقف الحكومة الإسبانية التي كانت مهددة بالاستقالة بالقوة حسب وصف السفير باورز[١٤]، وأكد السفير باورز بأن تلك الظروف تشير إلى ان إسبانيا تتجه نحو حرب أهلية قادمة، قائلًا:((ان التطورات الأساسية التي حدثت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية، اتجهت نحو تصعيد

خطير في الوضع السياسي الراهن، نتيجة إلى استمرار الاضطرابات الاجتماعية والسياسية، وإذا لم تعمل الحكومة بشكل ملحوظ على فرض احترام القانون والنظام، سيكون موقفها صعب ولا يمكن الدفاع عنها...وإمكانية حدوث انقلاب مدبر من قبل اليمين المتطرف و(يشجعه بذلك) نبرة الخطابات التي تصدرها التنظيمات البروليتارية... تظهر بجلاء الخشية من حدوث مثل هذه المحاولة "الانقلابية"))[١٥].

وعلى أثر التطورات التي شهدتها الساحة الإسبانية باندلاع الحرب الأهلية في(١٨/١٧ تموز١٩٣٦م)[١٦]، بعث وزير الخارجية الأمريكي كوردل هل (Cordell Hull)[١٧] في(٢١ تموز ١٩٣٦م)، ببرقية إلى السفارة الأمريكية وجميع القنصليات الأمريكية المتواجدة على الأراضي الإسبانية بضرورة وضع كافة امكانياتها للحفاظ على أرواح المدنيين الأمريكيين، علاوة على ذلك، أكد هال في برقيته على ضرورة ابلاغ وزارة الخارجية بشأن أي أعمال ضرورية تستطيع الإدارة الأمريكية توفيرها لحماية المواطنين الأمريكيين[١٨]، من جانبها، قامت السفارة الأمريكية وقنصليتها باتخاذ جميع الإجراءات التي من شانها الحفاظ على أرواح المواطنين الأمريكيين بدعوتهم إلى مقر السفارة وقنصلياتها والقيام بعملية جلائهم بالسرعة الممكنة إلى الولايات المتحدة الأمريكية على متن السفن الأمريكية التي أرسلتها إليهم الإدارة الأمريكية[١٩]، وفضلًا عن ذلك خوّلت وزارة الخارجية سفارتها في مدريد بصرف الأموال لشراء المواد الغذائية والوقود والحاجات الضرورية الأخرى للمواطنين الأمريكيين الباقين، فضلًا عن ذلك اتخاذ الإجراءات الضرورية التي من شأنها توفير الحماية للسفارة الأمريكية في مدريد[٢٠].

من جانبه، أبلغ (هل) الرئيس (روزفلت) بالتطورات الخطيرة التي شهدتها إسبانيا والإجراءات التي اتخذتها وزارة الخارجية تجاه تلك التطورات، ببرقيته المؤرخة في(٢٣ تموز ١٩٣٦م)، التي أوضح فيها استمرار التطورات الخطيرة في إسبانيا في ضوء التقارير التي تلقتها وزارة الخارجية من سفارتها في مدريد، وأكدت تلك التقارير أن الحكومة الإسبانية قامت بتوزيع كميات كبيرة من الاسلحة على التنظيمات السياسية اليسارية التي وصفها هل بأنها((**غير مسؤولة**))[٢١].

على وفق تلك المعطيات، أشار (هل) في تلك البرقية إلى الرئيس(روزفلت) بأنه ناقش مع رئيس العمليات الحربية الادميرال البحري وليم اج. ستاندلي (William H. Standley)[٢٢] تلك التطورات المتسارعة في القتال بين الأطراف المتحاربة في إسبانيا، والحاجة إلى توفير كل الامكانيات والوسائل التي تستطيع الإدارة الأمريكية عن طريقها القيام بعملية جلاء جميع رعاياها من إسبانيا بأسرع وقت ممكن، إذا أكد الادميرال ستاندلي على ضرورة عدم بقاء السفن الأمريكية مدة غير محدودة في المياه الأوربية مما قد يعرضها إلى الخطر جراء العمليات العسكرية؛ لذلك اقترح الادميرال ستاندلي ارسال أربع سفن عسكرية لتوفير الحماية للسفن المدنية التي تقوم بعملية جلاء الرعايا الأمريكيين، وأوضح هل في نقاشه مع ستاندلي بان ارسال السفن العسكرية هي من صلاحيات الرئيس روزفلت ويجب الحصول على مصادقته على المقترح[٢٣].

وفي(٢٤ تموز١٩٣٦م)،صادق الرئيس روزفلت على ارسال السفن العسكرية الأمريكية إلى المياه الأوربية، على أثر تقديم هل إلى الرئيس روزفلت تقريره بشأن الاجتماع مع الادميرال ستالني، فضلًا على ذلك، فقد أكد الرئيس روزفلت في برقيته إلى هل بأنه يجب عليه القيام بتأجير سفن مدنية بريطانية لكسب الوقت في عملية الجلاء للرعايا الأمريكيين لحين وصول السفن الأمريكية إلى إسبانيا[٢٤]. بناءً على تلك المصادقة، جرى ارسال السفن العسكرية الأمريكية إلى السواحل الإسبانية[٢٥].ويبدو أن وزارة الخارجية الأمريكية لم تبدِ اهتمامًا سياسيًا بالأحداث الأخيرة في إسبانيا، وكان أولى سلم أولياتها حماية أرواح وممتلكات رعاياها الأمريكيين، تماشيًا مع السياسة الأمريكية في عدم التدخل في الصراعات الخارجية ولاسيّما الأوربية.

وفي خطوة كان الهدف منها طمأنت الإدارة الأمريكية بشأن المحافظة على رعاياها في إسبانيا، أبدت الحكومة الإسبانية عن استعدادها لتوفير الحماية للرعايا الأمريكيين وممتلكاتهم وتقديم كل التسهيلات التي تطلب منها للإسراع بعملية الجلاء، وذلك في لقاء السفير الإسباني في واشنطن دون لويس كالدرين (Calderón Don Luis) مع وزير الخارجية هل في(٢٧ تموز ١٩٣٦م)، فقد أكد

السفير كالدرين استعداد حكومته على القيام بكل الاجراءات التي من شأنها المحافظة على أرواح وممتلكات الرعايا الأمريكيين، وعلى الرغم من فقدان الحكومة الإسبانية لبعض من المواقع العسكرية لصالح المتمردين، الا انها ماتزال تحكم سيطرتها على أغلب الأجزاء من الأراضي الإسبانية باستثناء المناطق الجنوبية منها. فضلًا عن ذلك طمأن السفير الإسباني وزير الخارجية هل بأن القوات الحكومية ستكون لديها القدرة العسكرية على التفوق في القتال لاسيّما وان القوة البحرية لاتزال تدين بالولاء إلى الحكومة الإسبانية[٢٦]، من جانبه، أوضح الوزير الأمريكي بأن مبادرة الحكومة الإسبانية هي محل تقدير وأعرب عن أسفه الشديد لما تتعرض له إسبانيا من ظروف صعبة، وطلب من السفير الإسباني بمفاتحة حكومته لبذل جهودها في تأمين خطوط الاتصالات بين السفارة الأمريكية في مدريد والعاصمة الأمريكية، فضلًا عن طلب هل من السفير توفير بعض المستلزمات الرئيسية للسفارة، وفي نهاية اللقاء طمأن السفير كالدرين هل بان جميع الرعايا الأمريكيين سيكونون بأمان[٢٧].من الملاحظ هنا في لقاء السفير الإسباني مع وزير الخارجية الأمريكي، بأن الأخير لم يبدِ أي موقف مساند لأي طرف من الأطراف المشتركة في الحرب الأهلية، مما عزز سياسة عدم التدخل التي انتهجتها السياسة الخارجية الأمريكية إزاء المشكلات والنزاعات الدولية، ولاسيّما الأوربية منها.

دفعت الأوضاع الخطيرة في إسبانيا وزارة الخارجية الأمريكية بتكثيف جهودها من أجل الاسراع بجلاء الرعايا الأمريكيين والمحافظة على أرواحهم عن طريق حث جميع الدبلوماسيين العاملين في السفارة وقنصلياتها على بذل كل الجهود من أجل إيصال الرعايا الأمريكيين إلى السفن الأمريكية الراسية في الموانئ الإسبانية على البحر المتوسط باستعمال جميع وسائل النقل التي تستطيع السفارة توفيرها[٢٨]. من جانب آخر، فقد ازداد الموقف الأمريكي حراجةً أمام طلبات سفارات الدول الأجنبية العاملة في إسبانيا للمساعدة في جلاء رعاياها من إسبانيا، مما كلف السفارة الأمريكية جهودًا اضافية بعد الأوامر التي تلقتها من واشنطن بضرورة تقديم المساعدة لرعايا تلك الدول[٢٩].

المبحث الثاني

تطورات الحرب الأهلية الإسبانية والموقف الأمريكي تجاهها، (آب ١٩٣٦- كانون الأول ١٩٣٨م)

أولاً: تطورات الحرب الأهلية الإسبانية والمواقف الدولية منها

على الرغم من أنّ العوامل الداخلية قد وقفت وراء اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، إلا أنّ التدخلات الخارجية كان لها الأثر البارز في استمرارها[٣٠] لاسيّما إن طرفي النزاع لديهما قوة متكافئة مما أدى إلى استمرار القتال لأكثر من عامين[٣١]؛ لذلك فإنّ جميع الأطراف المتحاربة طلبت المساعدة من القوى الاقليمية والدولية من أجل احراز النصر على الطرف الآخر ما شكل تعقيدًا بالغ الأهمية للمسألة الإسبانية على أثر استجابة تلك القوى لتلك النداءات بالتدخل المباشر في الحرب[٣٢]، فكانت كل من ألمانيا وإيطاليا والبرتغال[٣٣]، قد دعمت قوات الجنرال فرانكو، الذي تبنى الاتجاه المناهض للشيوعية سياسيًا وعسكريًا، أما الاتحاد السوفييتي فقد دعم الحكومة الجمهورية ذات النزعة اليسارية سياسيًا وعسكريًا[٣٤]،الأمر الذي أنذر بإمكانية تطور الحرب الأهلية الإسبانية إلى حرب أوروبية عامة تتسع لتكون حربًا عالمية على غرار الحرب العالمية الأولى[٣٥]، لاسيّما أن الدول الكبرى وضعت إسبانيا ضمن أولوياتها لما تحتله من موقع استراتيجي يتحكم بمدخل البحر المتوسط، فضلًا عن تمتعها بالموارد الطبيعية[٣٦].

ففي بداية الحرب الأهلية الإسبانية كانت البرتغال تدعم قوات الجنرال فرانكو، اذ رأت بانتصار الجنرال فرانكو ووصوله للسلطة في إسبانيا سيشكل ذلك الجدار العازل بين البرتغال والشيوعية الإسبانية[٣٧]،وقد استخدمت البرتغال أراضيها كطريق لنقل السلاح والمعدات العسكرية والرجال إلى إسبانيا، لاسيّما المرسلة من ألمانيا وإيطاليا[٣٨]، ففي(تشرين الثاني ١٩٣٦م)،أصبح ارسال المساعدات إلى قوات الجنرال فرانكو بشكل علني عن طريق ميناء قادس البرتغالي، إذ ارسلت ما يقارب (٢٠٠٠٠) مقاتل للقتال إلى جانب قوات الجنرال فرانكو، فضلًا عن أخذ البرتغال على عاتقها القيام بعملية التجنيد وتدريب المقاتلين من أجل ارسالهم لدعم قوات الجنرال فرانكو، مما أدى إلى تشكيل ثالث أكبر جيش من الجيوش الأجنبية التي

تقاتل إلى جانب قوات الجنرال فرانكو في إسبانيا، بعد القوات الايطالية والألمانية[٣٩].

أما التدخل الألماني في الحرب الأهلية الإسبانية، فقد بدأ في نهاية (تموز ١٩٣٦م)، إذ قرر أدولف هتلر (Adolf Hitler)[٤٠]، تقديم المساعدات الألمانية إلى قوات الجنرال فرانكو لمواجه انتشار الشيوعية في إسبانيا، مما يؤدي إلى انتشارها في باقي أجزاء أوروبا التي سوف تتخذ_ حسب رأيه_ من النموذج الإسباني منطلقًا لها[٤١]،وعلاوة على ذلك، اعتقد هتلر ان وقوع إسبانيا بيد الشيوعيين[٤٢]، سيؤدي إلى انضمامها للتحالف السوفيتي – الفرنسي[٤٣]، مما يعقد الوضع الدفاعي والعسكري لألمانيا، اذ تصبح في موقف حرج بين كتلتين، السوفيتية في الشرق والفرنسية– الإسبانية في الغرب[٤٤]،و فضلًا عن ذلك فان دعم ألمانيا لقوات الجنرال فرانكو كان يهدف لمد النفوذ الألماني باتجاه دول أمريكا اللاتينية نظرًا لحجم العلاقة التي تربطها مع إسبانيا[٤٥]، يزاد على ذلك فأن هدف ألمانيا كان الحصول على المواد الأولية الموجودة في إسبانيا كالحديد والفحم والمنغنيز والاستفادة منها في الصناعة لاسيّما صناعة الاسلحة[٤٦].وقد أرسلت ألمانيا ما يقارب عن(٢٠.٠٠٠)ألف جندي، بضمنهم خبراء عسكريون من اختصاصات مختلفة جوية، وبحرية وبرية[٤٧].

أما إيطاليا فقد قرر بينيتو أندريا موسوليني (Benito Andrea Mussolini)[٤٨] تقديم الدعم المباشر لقوات الجنرال فرانكو على أمل اقامة علاقات متميزة مع إسبانيا مستقبلًا، تسمح لإيطاليا بتأسيس قاعدة نفوذ لها بإنشاء حزب فاشي على النمط الإيطالي، فضلاً عن الحصول على بعض القواعد البحرية والجوية ولاسيّما في جزر البليار (Balearic)[٤٩]،التي تستطيع عن طريقها أن تعزز من نفوذها وسيطرتها البحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط الغربي لجعل البحر المتوسط بحيرة إيطالية، كذلك رغبتها في تحقيق النصر السريع من قبل قوات الجنرال فرانكو[٥٠]، حتى لا يشكل الدعم الإيطالي لتلك القوات عبئًا ثقيلًا على خزينة الحكومة الإيطالية في حال استمرار القتال لمدة طويلة[٥١]. وقد أرسلت إيطاليا خلال الحرب الأهلية الإسبانية ما يقرب من (١٠٠.٠٠٠)ألف من المقاتلين

الإيطاليين[٥٢]، فضلًا عن الأسلحة والمعدات العسكرية لدعم قوات الجنرال فرانكو[٥٣].

كما قرر الاتحاد السوفيتي بزعامة جوزيف ستالين (Joseph Stalin)[٥٤] التدخل المباشر في الحرب الأهلية بإرسال المساعدات إلى الحكومة الجمهورية[٥٥]، بيد ان تلك المساعدات السوفيتية كانت بطيئة ومحدودة مقارنة بالدعم الذي تلقته قوات الجنرال فرانكو، لكنها كانت ضرورية لمساندة الحكومة الإسبانية[٥٦]. كان ستالين يرى إن هزيمة قوات الجنرال فرانكو سوف يعزز من النفوذ الشيوعي في إسبانيا التي ستكون منطلقًا للنفوذ السوفيتي في عموم أوروبا الغربية[٥٧]؛ وكانت المساعدات التي وصلت في (تشرين الأول ١٩٣٦م) مع مستشارين من الجيش السوفيتي عاملًا مهما في تعثر تقدم قوات الجنرال فرانكو نحو مدريد[٥٨].

كان الموقف الفرنسي من الحرب الأهلية الإسبانية موقفًا ينتابه القلق المتزايد على أمن طرق مواصلاتها البحرية بين مستعمراتها في الشمال الأفريقي وفرنسا[٥٩]، فضلًا عن الاستثمارات الفرنسية لاسيّما في الصناعات الإسبانية[٦٠]، علاوة على ذلك فان سقوط حكومة الجبهة الشعبية في إسبانيا قد يعني سقوط حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا واستحواذ الفاشية على السلطة فيها[٦١]،مما أدى إلى سعي الحكومة الفرنسية بتقديم المساعدات الفرنسية لإنقاذ حكومة الجبهة الشعبية في إسبانيا[٦٢]؛ لذلك فان فرنسا كانت تعارض أي تدخل أجنبي في الحرب الأهلية الإسبانية[٦٣]، وطرحت حكومتها فكرة اتفاقية عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية في(٨ آب ١٩٣٦م)[٦٤]، التي لاقت ترحيبًا من جانب بريطانيا التي سارعت إلى تبنيها[٦٥]،كما انها أرادت منع جميع الأطراف المتنافسة في الحرب الأهلية الإسبانية من تقديم الدعم الى كلا طرفي النزاع بدعوتهم إلى توقيع اتفاق يمنع تصدير المعدات العسكرية وإرسال المتطوعين وكل دعم آخر إلى إسبانيا من أجل تحييد الحرب في شبهة الجزيرة الإيبيرية ومنعها من الانتشار اقليميًا ومن ثم عالميًا[٦٦].

في السياق ذاته، عقد اجتماع في لندن ضم سبعاً وعشرين دولة في(٩أيلول ١٩٣٦م)،وقعت على اتفاقية عدم التدخل(Non-Intervention

Agreement)[٦٧]،التي تقضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية الإسبانية بشكل مباشر أو غير مباشر وعدت الاتفاقية الحرب الأهلية شأنًا داخليًا لإسبانيا[٦٨]، فضلًا عن ذلك فقد اتفقت تلك الدول على تشكيل لجنة دولية لمراقبة تطبيق اتفاق لندن عرفت باسم لجنة عدم التدخل (Non-intervention Committee) في القضية الإسبانية ضمت ممثلي الدول المجاورة لإسبانيا، وفضلًا عن بريطانيا والاتحاد السوفيتي[٦٩]،غير ان تلك الاتفاقية لم يكتب لها النجاح لأمد طويل بسبب الخروقات المتكررة من جميع الأطراف الدولية الموقعة عليها، ولاسيّما كل من ألمانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي، اذ استمروا بتقديم المساعدات المادية والعسكرية إلى طرفي النزاع في إسبانيا[٧٠].

ثانياً: الموقف الأمريكي تجاه تطورات الحرب الأهلية الإسبانية

احتل الموقف الأمريكي في المرحلة الأولى من الحرب الأهلية الإسبانية أهمية بالغة، فقد ترجمت الإدارة الأمريكية سياستها الانعزالية تجاه تطورات الحرب الأهلية الإسبانية بشكل عملي[٧١]،لاسيّما موقفها من اتفاقية عدم التدخل التي نادت بها فرنسا بدعم من بريطانيا، اذ اتبعت الإدارة الأمريكية تجاه تلك التطورات والأحداث سياسة الحياد[٧٢]، التي كان الهدف منها الابتعاد عن أية التزامات دولية من شأنها أن تورط الولايات المتحدة الأمريكية في المشكلات الدولية[٧٣].

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية موقفها المحايد تجاه التطورات الدولية بشأن الحرب الأهلية الإسبانية ولاسيّما وان سياستها الخارجية كانت تسير على وفق قانون الحياد الذي أصدره الكونكرس الأمريكي في(٣١ آب١٩٣٥م)[٧٤]، الذي فوض الرئيس الأمريكي في حالة وجود حرب بين دولتين أو مجموعة من الدول بمنع الحكومة والوكالات التابعة لها ببيع أو نقل الاسلحة أو المواد العسكرية للدول المتحاربة، فضلًا عن حظر تقديم القروض والاعتمادات المالية لتلك الدول، وفي الوقت نفسه، فإنّ القانون سمح للمواطنين الأمريكيين أن يقوموا ببيع ونقل الاسلحة على مسؤوليتهم الخاصة، بيد ان القانون فرض قيوداً على سفر المواطنين على متن السفن المتحاربة[٧٥].

مارست الإدارة الأمريكية ضغوطًا معنوية على الشركات الأمريكية لمنعها من بيع الاسلحة والمعدات العسكرية إلى أي طرف من أطراف الصراع في إسبانيا، انسجامًا مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في عدم التدخل في المسألة الإسبانية[٧٦]، فأكد الرئيس الأمريكي روزفلت بأن محاولة الشركات الأمريكية لإرسال الاسلحة والمعدات العسكرية عملية لا تتعارض مع القانون لكنها محاولة((**غير وطنية**))[٧٧]. الا أنّ الإدارة الأمريكية لم تستطع منع الشركات الأمريكية من التعامل مع قوات الجنرال فرانكو، لكون قانون الحياد لعام (١٩٣٥م) والذي جرى تعديله من لدن الكونكرس في(٢٩ شباط ١٩٣٦م)،لا ينص على بيع النفط ومشتقاته لقوات الجنرال فرانكو، لذلك استغلت تلك الشركات النفطية تلك الثغرة في القانون[٧٨]،لاسيّما من لدن شركة نفط تكساكو) (The Texaco Oil Company وشركة ستاندر اويل اوف نيوجرسي (of New Jersey Standard Oil Company)[٧٩]،اللتين قامتا بتزويد قوات الجنرال فرانكو بالمحروقات التي تحتاجها تلك القوات[٨٠]، وفي السياق ذاته، رفضت الإدارة الأمريكية طلباً من شركة فيمالرت (Vimalert) لبيع الطائرات الحربية إلى الحكومة الإسبانية، عندما قامت بإرسال طلب استشارة إلى الإدارة الأمريكية بشأن تلك المسألة، اذ أوضحت الإدارة الأمريكية بان مثل ذلك العمل سوف يعد انتهاكًا لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية التي ارتكزت على الحياد في التعامل مع المشكلات الدولية[٨١] بيد ان موقف تلك الشركات من الحرب الأهلية الإسبانية كان موقفًا تجاريًا لا يرتكز على الموقف السياسي للإدارة الأمريكية وتوجهات سياستها الخارجية، فضلًا عن عدم الالتزام بالقرارات الدولية التي أصدرتها الدول الموقعة على لجنة عدم التدخل لاسيّما وإنّ الولايات المتحدة الأمريكية لم توقع على اتفاقية عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية لكي تمنع تلك الشركات من التعامل مع أطراف الصراع في إسبانيا[٨٢].

أثبتت مجريات أحداث الحرب الأهلية الإسبانية تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بسياسة عدم التدخل من منطلق دعمها لموقف كل من فرنسا وبريطانيا في اتفاقية عدم التدخل الموقعة في(٩ أيلول١٩٣٦م)،فضلًا عن منطلق قانون

الحياد لعام (١٩٣٥م)[٨٣]، اذ رفضت الإدارة الأمريكية طلب السفير الاسباني فريدناند دي لوس ريوس (Ferdinand de los Rios) الذي قدمه في لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي (هل) في(١٠تشرين الأول١٩٣٦م)، لشراء الأسلحة والمعدات العسكرية لحكومته لكون انهيار الجمهورية في إسبانيا سيكون له بالغ الأثر على سقوط حكومة بلوم في فرنسا مما يسهم في فرط عقد الديمقراطية- حسب رأيه-، بيد ان وزير الخارجية (هل) رفض هذا الطلب، لكونه لا يتناسب مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المعلنة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لإسبانيا[٨٤]. نلحظ من طلب السفير الإسباني لدى واشنطن أنّ هدفه من اقحام فرنسا في موضوع تزويد حكومته بالأسلحة والمعدات الحربية بمثابة محاولة للضغط على الإدارة الأمريكية لكسب تعاطفها ولتسهيل عملية تصدير الاسلحة لحكومته.

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية محاولات بعض الدولة لاسيّما المتعاطفة مع الحكومة الإسبانية في زجها في الحرب الأهلية الإسبانية عن طريق عملية التوسط لإنهاء تلك الحرب، وذلك عندما تقدمت الأُرغواي بمقترح إلى الإدارة الأمريكية لقيامها بالتوسط لإنهاء الحرب الأهلية الإسبانية، إلا أنَّ الإدارة الأمريكية رفضت هذا المقترح[٨٥] وقد بررت الحكومة الأمريكية رفضها بأنها متمسكة بالحياد الذي يمثل سياسة الولايات المتحدة الأمريكية والذي يقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى[٨٦].

ومن الجدير بالذكر، ان الإدارة الأمريكية لم تستطع أن تتخذ أي إجراءات متشددة ضد تعاطف الرأي العام الأمريكي إزاء الحرب الأهلية الإسبانية، اذ انقسم الرأي العام الأمريكي ما بين مؤيد إلى قوات الجنرال فرانكو والذي تمثل برجال الدين الكاثوليك وبعض الأحزاب اليمينية وبين مؤيد للحكومة الجمهورية الإسبانية متمثلًا بالقوى المناهضة للفاشية، التي عدّت الحرب الأهلية الإسبانية بمثابة صراع بين القوى الديمقراطية والقوى الفاشية[٨٧]؛ لذلك فان الأمريكيين المناهضين لقوات الجنرال فرانكو قد قدموا الدعم والمساندة إلى الجمهورية الإسبانية[٨٨]، وفضلًا عن ذلك تم تشكيل قوات من المتطوعين الأمريكيين للقتال إلى جانب الجمهوريين بما يعرف بلواء إبراهام لنكولن(The Abraham Lincoln Brigade)[٨٩]. بيد أنّ

الإدارة الأمريكية لم تظهر أي تجاوبٍ مع هذا التعاطف لأن هدف السياسة الخارجية الأمريكية المعلن هو عدم التدخل بالمشكلات الدولية والحروب التي تدور في أجزاء من العالم وهو ما يتطابق مع مبدأ سياسة العزلة(٩٠).

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية التزامها بموقف عدم التدخل في المسألة الإسبانية، وذلك بتعديل قانون الحياد لعام(١٩٣٥م)، الذي لم يشمل الحروب الأهلية في حظر تزويد أطرافها بالأسلحة والمعدات العسكرية، اذ ينص تطبيقه فقط على وجود حالة الحرب بين دولتين أو أكثر(٩١)، مما دفع الكونكرس إلى تمرير تعديل قانون الحياد في (٦ كانون الثاني١٩٣٧م)، الذي منع تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية لاستعمالها من أي من القوى المتقاتلة في إسبانيا وقد صادق عليه الرئيس روزفلت في(٨ كانون الثاني١٩٣٧م)(٩٢)، إذ جاء في نص القانون:((**بعد الموافقة على هذا القرار يكون من غير المشروع قانونًا تصدير الأسلحة والذخائر أو أدوات عسكرية أخرى من أي مكان في الولايات المتحدة، إلى إسبانيا أو أي دولة أجنبية أخرى لإعادة الشحن إلى إسبانيا... ومخالفة أحكام هذا القرار...يعاقب بغرامة مالية لا تتجاوز أكثر من عشرة آلاف دولار أو السجن مدة لا تزيد على خمس سنوات، أو كلتيهما**)). نتيجة لذلك أشاد الجنرال فرانكو بموقف الولايات المتحدة الأمريكية قائلًا:((**لقد تصرف الرئيس روزفلت بأسلوب الرجل النبيل الحقيقي... بتبني الحياد ووقف تصدير مواد حربية إلى كلا الجانبين والمنهج السريع الذي اتخذه في وضع القانون حيز التنفيذ الفعلي هو بادرة لن ننساها نحن القوميين مطلقًا**))(٩٣). يبدو من ترحيب الجنرال فرانكو ان الموقف العسكري أصبح يميل نحو انتصار قواته، كون الحكومة الإسبانية أصبحت طبقًا إلى القرار الأمريكي في موقف حرج للغاية لأنها حرمت من امكانية شراء الأسلحة والمعدات العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية ، بالمقابل ، فإنّ كلاً من ألمانيا وإيطاليا استمرتا في ارسال الأسلحة والمعدات العسكرية لقوات الجنرال فرانكو.

وبعد ان زادت المساعدات الألمانية والإيطالية لقوات الجنرال فرانكو طالبت أصوات في الولايات المتحدة الأمريكية بتمديد فرض الحظر على بيع الأسلحة إلى

كل من ألمانيا وإيطاليا وكان من الصعب تحقيق ذلك بسبب عدم وجود حالة حرب بين هاتين الدولتين وبين الحكومة الإسبانية من جهة، لأن ألمانيا وإيطاليا كانتا تستوردان كميات محدودة جدًا من منتجات المواد الحربية، لاسيّما محركات الطائرات من جهة أخرى(٩٤). وعلى أثر ذلك طلب الرئيس (روزفلت) من وزير خارجيته (هل) بعد الضغط الذي تعرض له من قبل الرأي العام الأمريكي أن يقوم الدبلوماسيون الأمريكيون في أوروبا بإجراء تدقيق بشأن مدى مشاركة ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية، من أجل أيجاد المبرر الذي يدفع الإدارة الأمريكية إلى تطبيق قانون حظر بيع الأسلحة والمعدات العسكرية، فضلًا عن المواد الخام الداخلة في صناعة الأسلحة على ألمانيا(٩٥).

وفي السياق ذاته، بدأ الرئيس روزفلت بإبداء اهتمام بالغ بسياسة إدارته الخارجية لاسيّما بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في نهاية عام(١٩٣٦م)، كما انه بدأ أكثر انزعاجًا من سياسات كل من هتلر وحليفه موسوليني في أوروبا(٩٦).مما جعل الولايات المتحدة الأمريكية تطالب كلاً من بريطانيا وفرنسا بتكثيف جهودهما لمواجهة الخطر النازي والفاشي على أوروبا بالتصدي إلى كل ما من شأنه ان يؤدي إلى اندلاع حرب في القارة الأوربية لاسيّما وان ألمانيا أخذت بخرق الاتفاقيات التي نص عليها مؤتمر الصلح في عام(١٩١٩م)، فضلًا عن استمرار تدخلها وبشكل سافر مع إيطاليا في المسألة الإسبانية(٩٧) . ولابد من الاستدراك هنا من إن موقف الرئيس روزفلت الذي بدأ يدرك بأن نظام فرساي الذي صاغ نظام العلاقات الدولية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى قد بدأ بالتصدع مما ينذر بظهور مشكلات دولية تكون بوابة لحرب عالمية ثانية، لاسيّما وان لجنة عدم التدخل المنبثقة عن الدول الموقعة على اتفاقية عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية قد فشلت في منع أعضائها من ارسال المساعدات الى طرفي النزاع قد قوض الفكرة الأساسية بأن النزاعات الدولية يمكن أن تحل بالتفاوض والعمل الجماعي.

بناء على تلك المعطيات، جرى التعديل الثالث على قانون الحياد لعام (١٩٣٥م) في(١ أيار ١٩٣٧م) الذي نص على ان القانون سيكون ساري المفعول

لمدة سنتين، اذ منح الرئيس الأمريكي روزفلت صلاحيات واسعة في حالة اندلاع حرب أوروبية منها فرض قيود مشددة على أنشطة المواطنين الأمريكيين بشأن التعامل مع الدول المتحاربة، ومنع بيع الأسلحة والمعدات إلى الأطراف المتحاربة وتحريم القروض ومنع السفر على سفن الدول المتحاربة[٩٨] فضلًا عن منع تصدير الاسلحة والمعدات العسكرية من أي مكان في الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدولة أو الدول التي تتدخل بشكل مباشر في الحروب الأهلية أو أي دولة محايدة لإعادة الشحن لتلك الدولة، اذ كان هذا التدخل من شأنه أن يهدد أو يعرض للخطر أمن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية، لكن القانون المعدل لم يشمل الحظر على تصدير المواد الخام أو أي مواد أخرى التي من شأنها ان تدخل في صناعة الأسلحة؛ لذلك منع القانون نقل تلك المواد على متن السفن الأمريكية، وان يتم تسديد أثمانها نقدًا[٩٩].

كما نص القانون المعدل على المواطنين الأمريكيين الالتزام ببنوده، بالمقابل، فقد فرض القانون عقوبات في حالة مخالفة أي من أحكام هذا القانون بغرامة لا تزيد على عشرة الآف دولار، أو السجن لمدة لا تزيد على خمس سنوات، أو كلتيهما، ومصادرة جميع الممتلكات المحجوزة. وبيعها الى القطاع العام أو الخاص[١٠٠]، يزاد على ذلك فقد نص القانون على إنشاء مجلس وطني لمراقبة تنفيذ أحكام هذا القانون عرف باسم المجلس الوطني للسيطرة على الذخائر(National Munitions Control Board The)[١٠١]. الأمر الذي أدى إلى وضع العراقيل أمام المصدرين ومن ثم ابعاد الولايات المتحدة الأمريكية عن الدخول في أي حرب محتملة تجاه التدخل الألماني والإيطالي في الحرب الأهلية الإسبانية[١٠٢].

هذا الامر فسح المجال أمام الرئيس روزفلت باتخاذ إجراءات أكثر تشدد في مجال السياسة الخارجية، لاسيّما تجاه الدول التي تسببت في حالة توتر في العلاقات الدولية، في العالم على وجه العموم وفي القارة الأوربية على وجه الخصوص[١٠٣]، ففي(٥ تشرين الأول ١٩٣٧م)،ألقى الرئيس (روزفلت) خطابه الشهير في مدينة شيكاغو المعروف بخطاب الحجر الصحي (The Quarantine Speech)،

حذر فيه ان الولايات المتحدة الأمريكية لايمكن ان تقف مكتوفة الأيدي إذا تعرض مجالها الحيوي في نصف الكرة الغربي للخطر[١٠٤]، كما دعا إلى تظافر الجهود من الدول المحبة للسلام في الوقوف تجاه حالة الفوضى والتدخل الغير مبرر في الشؤون الداخلية للدول الأخرى[١٠٥]، مشيرًا إلى ان السياسة الخارجية التي انتهجتها الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها الدولية لاسيّما سياسة الحياد كان هدفها الحد من الآثار المأساوية للحروب ومخاطر التدخل فيها، اذ اتاحت تلك السياسة الأمريكية للدول الأخرى الفرصة للمساهمة في عدم الاستقرار الدولي من خلال انتهاكها للاتفاقيات الدولية للدول الأخرى[١٠٦]، لاسيّما ان تلك الدول أخذت تزيد من انفاقها من الدخل القومي على التسلح لغرض العدوان؛ لذلك اعتمد في خطابه على تغير السياسية الأمريكية قائلًا:((**عندما يبدأ وباء من أوبئة الأمراض العضوية في الانتشار فان المجتمع يوافق ويشترك في عزل المصابين به حماية لصحة المجتمع من انتشار المرض**))[١٠٧]. ومن الملاحظ من خطاب الرئيس روزفلت بأنه أول تصريح علني بأن الولايات المتحدة الأمريكية ينبغي عليها تحمل مسؤولياتها في الوقوف ضد الحكومات الفاشية في عموم العالم، مما يؤشر ذلك بأنه تغير في مسار سياستها الخارجية بإبعاد الأنظمة السياسية غير المنسجمة سياسيًا مع المجتمع الغربي، وهذا الأمر فسح المجال لتعديل السياسة الأمريكية من سياسة العزلة او الحياد إلى سياسة التدخل في الشؤون الدولية.

صرح الرئيس روزفلت من خلال مؤتمر صحفي عقده في (نيسان ١٩٣٨م)، بان قانون حظر التسلح كان مفيدًا للحكومة الإسبانية، وذلك لأن ارسال أية مساعدة لها كانت تقع في أيدي قوات الجنرال فرانكو التي كانت تفرض سيطرتها على أغلب المنافذ البحرية الإسبانية[١٠٨]، فضلًا عن ذلك أوضح الرئيس روزفلت بان أغلب الشحنات القانونية للسلاح المرسلة من الولايات المتحدة الأمريكية الى فرنسا وألمانيا كانت تجد طريقها بشكل أو بآخر الى أطراف النزاع في إسبانيا[١٠٩].

طبقًا لتلك المعطيات، طالب مؤيدو الانتعاش الاقتصادي الإدارة الأمريكية بضرورة اعطاء الحكومة الإسبانية بعض الامتيازات كحكومة إسبانية شرعية وتعديل قانون الحياد في(٣ أيار ١٩٣٨م)، الذي تقدم به بعض أعضاء الكونكرس، الا ان

الحكومة الأمريكية كانت لا ترغب في تعديل موقفها[١١٠]، ولاسيّما ان بريطانيا وفرنسا حاولتا الاتفاق مع ألمانيا وإيطاليا بشأن المسائل الأوربية المتنازع عليها في أوروبا[١١١]، وان أي تغير على سياسة الحياد الأمريكي سوف يؤثر سلبًا على الجهود الدبلوماسية البريطانية– الفرنسية التي كان هدفها احلال السلم في القارة الأوروبية[١١٢]. يبدو ان الإدارة الأمريكية لم تستجب إلى دعوات الانفتاح الاقتصادي خشية ان يؤدي ذلك الى تورطها في الحرب الأهلية الإسبانية لاسيّما وان مثل تلك الدعوات ورطتها في السابق في دخول الحرب العالمية الأولى.

لذلك لم تشهد الأشهر الأخيرة من عام(١٩٣٨م) تغير في سياسة الإدارة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية الإسبانية وظلت متمسكة بحيادها[١١٣]، بيد ان بوادر النصر بدأت تلوح بالأفق إلى قوات الجنرال فرانكو لاسيّما وان الاتحاد السوفيتي الذي لم يتم دعوته لحضور مؤتمر ميونخ المنعقد في (٢٩أيلول ١٩٣٨م) لتسوية الازمة الألمانية– الجيكوسلوفاكية[١١٤]، بدأ بالتفكير بشكل جدي بشأن سياسة الترضية (The appeasement policy)[١١٥]، التي انتهجتها كل من بريطانيا وفرنسا تجاه ألمانيا التي _ من وجهة نظره _ سوف تتكرر أيضًا في المسألة الإسبانية[١١٦]، مما شكل ذلك دافع قوي لتغيير سياسته والبدء بالتقارب مع ألمانيا[١١٧]، فبدأت الألوية الدولية(The International Brigades)[١١٨] التي تقاتل إلى جانب الحكومة الإسبانية بالانسحاب، مما شكل ذلك تغير في الميزان العسكري لصالح قوات فرانكو، لاسيّما وان ألمانيا أخذت ارسال المزيد من المساعدات لتلك القوات[١١٩]. وهكذا فإنّ موقف الإدارة الأمريكية تجاه المسألة الإسبانية بعد مؤتمر ميونخ قد أعطى انطباعاً لها بأن فكرة اندلاع حرب أوربية بسبب المسألة الإسبانية بدأت تنحسر تدريجيًا وعزز فكرة ان الحرب الأهلية الإسبانية اقتربت من نهايتها.

المبحث الثالث

المراحل الأخيرة من الحرب الأهلية والسياسة الأمريكية تجاهها ، (كانون الأول ١٩٣٨- نيسان ١٩٣٩م)

أولاً: المراحل الأخيرة من الحرب الأهلية الإسبانية

أصبح من الواضح أن الظروف الدولية ولاسيّما الأوروبية في الأشهر الأخيرة من عام (١٩٣٨م) بدأت تتجه لصالح انتصار قوات الجنرال فرانكو لاسيّما بعد تسوية الأزمة الجيكوسلوفاكية في مؤتمر ميونخ من العام نفسه[١٢٠]، على الرغم من ان الحكومة الجمهورية كانت تأمل الحصول على دعم من فرنسا وبريطانيا على وفق منطلق الخلاف مع ألمانيا التي حصلت على مبتغاها من الأزمة[١٢١]، وفي هذا الشأن، صرح رئيس الجمهورية ازانا بعد توقيع اتفاقية ميونخ، قائلًا:((**بكل تأكيد خسرنا الحرب في المحفل الدولي خلال الأيام العشر الأخيرة من سبتمبر عندما وقعت الدبلوماسية الغربية على اتفاقية ميونيخ**))[١٢٢]، وفي السياق نفسه، أوضح الجنرال فرانكو لكل من بريطانيا وفرنسا موقفه المحايد في حال اندلاع حربًا أوروبيةً بسبب تلك الأزمة، ما جعل كل من بريطانيا وفرنسا تبديا ترحيبهما بموقف الجنرال فرانكو، مما انعكس أيجابًا على موقفهما تجاهه من الحرب الأهلية[١٢٣]، اذ أدركتا بان انتصار قوات الجنرال فرانكو قد أصبح أمراً حتمًاً لاسيّما وان الدول التي كانت تساند قوات الحكومة الجمهورية بدأت بإيقاف مساعداتها لهم، فضلًا عن انسحاب الالوية الدولية التي كانت تشكل أهمية بالغة في دعم تلك القوات ضد قوات الجنرال فرانكو[١٢٤]، بالمقابل، زادت المساعدات الألمانية لقوات الجنرال فرانكو من أجل توجه الضربة الحاسمة لهزيمة الحكومة الجمهورية[١٢٥].

إنّ المقاومة التي أبدتها الحكومة الجمهورية في التصدي لهجمات قوات الجنرال فرانكو، قد أفشلت خططه في السيطرة على العاصمة الإسبانية مدريد، فضلًا عن الهزائم العسكرية التي لحقت بتلك القوات في المناطق الشمالية من إسبانيا[١٢٦]، مما جعل المعارك تشتد ضراوة، ففي(٢٣ كانون الأول ١٩٣٨م)، بدأت قوات الجنرال فرانكو بالهجوم على اقليم كتالونيا وقد ترك الجنرال فرانكو أمر الهجوم على العاصمة مدريد مؤقتًا بسبب الخسائر التي تكبدها كما انه لم يرغب

في تدمير المدينة التي لم تعد عاصمة للحكومة الجمهورية التي انتقلت إلى مدينة فالنسيا ومن ثم الى برشلونة[١٢٧]، وقد وصلت أكثر من(٣٠٠.٠٠٠) الف جندي من قوات الجنرال فرانكو للهجوم على كتالونيا في مقابل(١٥٠.٠٠٠) الف جندي من القوات الجمهورية، وقد كانت قوات الجنرال فرانكو متفوقة ليس بالعدد فحسب، بل في الأسلحة أيضًا، ولاسيّما الثقيلة منها على أثر ذلك فقد الحقت الهزيمة بالقوات الجمهورية التي تراجعت الى داخل مدينة برشلونه[١٢٨].

بدأت معركة برشلونة التي كانت غير متكافئة، اذ لم تتمكن القوات الجمهورية المقاومة نظرًا للنقص الشديد في القوات المدافعة عن برشلونة وقلة تسليحها على أثر انقطاع المساعدات العسكرية السوفيتية[١٢٩]، بالمقابل، منح اشتراك القوة الجوية الألمانية بالمعركة الى جانب قوات الجنرال فرانكو التفوق والسيطرة في سماء المعركة، فضلًا عن كثافة القصف من قبل تلك الطائرات لتجربة القنابل الألمانية الجديدة ومدى فعاليتها التدميرية، يزاد على ذلك استخدام الأسلحة الثقيلة التي أسهمت إلى جانب القوة الجوية في هزيمة قوات الحكومة الجمهورية وسقوط مدينة برشلونة في(٢٦ كانون الثاني١٩٣٩م)[١٣٠]. وعلى أثر الانتصارات التي حققتها قوات الجنرال فرانكو بدخولها المدينة التي شهدت موجة من الهروب الجماعي باتجاه الحدود مع فرنسا التي سمحت بعبور ما يقرب عن مليون لاجئ من المدنيين والعسكريين غير المسلحين الى أراضيها[١٣١]، في الوقت نفسه، أصدر الجنرال فرانكو بعد هزيمة الحكومة الجمهورية في(١٣شباط١٩٣٩م)، قانون المسؤوليات (المحاسبة) الذي يجرم فيه كل شخص قدم المساعدة لقوات الحكومة الجمهورية في الحرب الأهلية[١٣٢]، وفي غضون ذلك، أقام الجنرال فرانكو بتنظيم استعراض عسكري احتفالًا بتحقيق النصر في معركة الاستيلاء على مدينة برشلونة بمشاركة كافة القوات التي اشتركت في المعركة، ولاسيّما القوات الإيطالية والألمانية[١٣٣].

على أثر سقوط برشلونة انهارت الحكومة الجمهورية بهرب رئيس الجمهورية ازانا الى فرنسا، وإعلانه الاستقالة وانسحاب حزبه الجمهوري اليساري من الحكومة[١٣٤]، في الوقت الذي بدأت فيه قوات الجنرال فرانكو بالاستعداد لحسم الحرب والاستيلاء على العاصمة مدريد التي تمثل السيطرة عليها بإعلان

النصر[١٣٥]، بينما خالفه في الرأي رئيس الوزراء الحكومة الجمهورية خوان لوبيز نغرين (Juan Negrín López)[١٣٦] الذي انتقل الى مدريد لتنظيم المقاومة مع قادة الحزب الشيوعي[١٣٧]، والاستعداد لمواجهة قوات الجنرال فرانكو وذلك على وفق خطته المأثورة وهي ((**المقاومة حتى النهاية**))[١٣٨]، لكن هذا الاصرار على القتال لاسيّما الهزيمة في برشلونة أدت إلى حدوث انشقاق داخل صفوف الحكومة الجمهورية في مدريد اذ انقلبت الأحزاب المعتدلة على حكومة نيغرين[١٣٩]، واتهامه بتأسيس دكتاتورية شبة شيوعية لمواصلة الحرب، لاسيّما وان مواصلة المقاومة لن تؤدي الى النصر، بل على العكس من ذلك فأنها تؤدي الى مزيد من الخسائر[١٤٠].

اضطر نيغرين إلى مغادر البلاد إلى فرنسا في(٦ آذار ١٩٣٩م)[١٤١] على أثر تشكيل مجلس الدفاع الوطني في مدريد الذي ترأسه قائد الجيش الجمهوري في المدينة[١٤٢] سيخسموند كاسادو لوبي (Segismundo Casado López)[١٤٣] والجنرال خوسيه مياخا مانتت (José Miaja Menant)[١٤٤] ودعا المجلس في أول بيان له إلى اقالة رئيس حكومة نيغرين، والشروع في مفاوضات سلام مع الجنرال فرانكو، اذ حاول الجنرال كاسادو التفاوض على تسوية سلمية مع الجنرال فرانكو[١٤٥]، الذي رفض التفاوض وطلب ان يكون الاستلام غير مشروط.[١٤٦]، مما أدى إلى فشل المفاوضات التي كانت بوساطة الحكومة البريطانية[١٤٧]،اذ واصلت قوات الجنرال فرانكو تقدمها نحو مدريد بدون مقاومة كبيرة في(٢٨ آذار ١٩٣٩م)،بعد استسلام الجنرال مياخا بوساطة بريطانية حيث غادر الى خارج البلاد، في غضون ذلك، انتقل الجنرال كاسادو إلى مدينة فالنسيا وأمر القوات المدافعة عن المدينة برفع رايات الاستسلام، حفاظًا على أرواح افراد الجيش والمدنيين، وغادر مع بعض السياسيين على متن سفينة بريطانية الى خارج البلاد، مما أدى الى دخول قوات الجنرال فرانكو المدينة بشكل سلمي[١٤٨]. وفي (١ نيسان١٩٣٩م)،أعلن الجنرال فرانكو رسميًا عن نهاية الحرب بانتصاره [١٤٩]. ويرى أحمد صبري شاكر الخيقاني ان الحرب الأهلية الإسبانية قد بدأت بعملية تمرد عسكري ضد الجمهورية الإسبانية الثانية وقد قدر لها ان تنتهي أيضا بتمرد

عسكري لكن هذا التمرد حدث هذه المرة بين صفوف حكومة الجمهورية الإسبانية نفسها، مما يعزز فكرة تدخل المؤسسة العسكرية عن طريق الانقلابات في الشؤون السياسية الإسبانية(١٥٠).

ثانياً: السياسة الأمريكية تجاه حكومة الجنرال فرانكو

بعد الانتصارات التي حققتها قوات الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية، جعل بعض الدول(١٥١) تخطط لإقامة علاقة سياسية مع حكومة الجنرال فرانكو(١٥٢)،وذلك بهدف ضمان مصالحها الاقتصادية في إسبانيا عند انتهاء الحرب الأهلية(١٥٣)، ومن جانبه، سعى الجنرال فرانكو الى سياسة التقارب مع الدول الغربية ولاسيّما بريطانيا وفرنسا فضلًا عن الولايات المتحدة الأمريكية(١٥٤)، مما جعل الجنرال فرانكو يعمل على كسب ثقة تلك الدول عن طريق طمأنتها بأن إسبانيا سوف لن تسمح بأن تكون هناك قواعد لدول مثل ألمانيا أو إيطاليا بعد انتهاء الحرب الأهلية، وفي السياق ذاته، أكد بتصريحاته التي اطلقها في الأزمة الألمانية – الجيكوسلوفاكية في(٢٧ أيلول١٩٣٨م)، بأن إسبانيا سوف تبقى على الحياد في حالة اندلاع حرب أوربية(١٥٥). ومن دون مزيد من التأخير، أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا اعترافهم بحكومة الجنرال فرانكو في (شباط ١٩٣٩م)(١٥٦).

وفي تلك الاثناء، كانت الإدارة الأمريكية مترددة في إجراء اتصالات دبلوماسية مع حكومة الجنرال فرانكو، وذلك بسبب انتهاجها لسياسة القمع التي مارستها قوات الجنرال فرانكو تجاه مناصري الحكومة الجمهورية في الحرب الأهلية(١٥٧)، غير انها بدأت تفكر بإقامة علاقات مع حكومة الجنرال فرانكو بعد اعتراف عدد من الدول ولاسيّما بريطانيا وفرنسا والتي كانت الأخيرة متفائلة بمستقبل العلاقات مع حكومة الجنرال فرانكو التي وصفتها بأنها((**لا ترغب بان تكون دولة فاشية**))(١٥٨)، مما دفع وزير الخارجية (هل) بإرسال برقية إلى السفير الأمريكي وليم كرستن بوليت(William Christian Bullitt)(١٥٩) في باريس بشان إجراء مفاوضات تمهيدية في باريس بشأن الاعتراف الأمريكي بنظام الجنرال فرانكو مع ممثل الحكومة الإسبانية لدى الحكومة الفرنسية خوسيه ماريا كونيونيس دي ليون (José María Quiñones de León)،اذ أكد بوليت في تلك المفاوضات على

استعداد الإدارة الأمريكية الاعتراف بحكومة الجنرال فرانكو، في حال تعهد الأخيرة بعدم اتباع سياسة انتقامية ضد مؤيدي الحكومة الجمهورية في الحرب الأهلية، فضلًا عن تعهد حكومة الجنرال فرانكو بحماية الرعايا الأمريكيين وممتلكاتهم في إسبانيا، واحترام القانون الدولي بوصف إسبانيا دولة ذات سيادة(١٦٠).

من جانبها، لم تبد حكومة الجنرال فرانكو أي مؤشرات إيجابية بشأن المطالب التي قدمها السفير الأمريكي بوليت في محادثاته مع ممثلها في باريس، اذ عدته اعتراف مشروط بها كحكومة شرعية لإسبانيا، وهو أمر رفضته حكومة الجنرال فرانكو وان السياسة التي اتبعتها تجاه مناصري الجمهورية تمثل تحقيق العدالة والمساواة لجميع الإسبان غير المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت في الحرب الأهلية(١٦١)، وقد أكد كونيونيس الى بوليت تعهد الحكومة الإسبانية بالمعاملة بالمثل بشأن حماية أرواح وممتلكات الأمريكيين والوفاء بالالتزامات الحكومة الإسبانية بموجب القانون الدولي والمعاهدات الدولية(١٦٢). وترى إيمان البرزنجي إن تأكيد ممثل حكومة الجنرال فرانكو على أهمية المحافظة على أرواح وممتلكات الأمريكيين كون ان الحرب الأهلية قد شارفت على نهايتها، إن الجنرال فرانكو أخذ يدرك أهمية أن تكون هناك علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، كونه بحاجة إلى التجارة والمساعدات المالية والقروض الأمريكية لإعادة انعاش الاقتصاد الإسباني المتدهور نتيجة الحرب الأهلية(١٦٣).

وفي(١ نيسان ١٩٣٩م)،أعلن الجنرال فرانكو رسميًا انتهاء الحرب الأهلية الإسبانية، وفي اليوم نفسه أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية اعترافها بحكومته عن طريق ارسال وزير الخارجية الأمريكية هل ببرقية إلى وزير الشؤون الخارجية الإسبانية الجنرال فرانسيسكو غوميز- خوردانا سوسا (Francisco Gómez-Jordana Sousa)(١٦٤) اشار فيها الى رغبة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بإقامة علاقات دبلوماسية مع إسبانيا، وأكد هل في برقيته على إعادة فتح بعثتها الدبلوماسية بشكل رسمي في إسبانيا، وتنفيذًا لقرار الاعتراف سوف تقوم وزارة الخارجية بإرسال القائم بالأعمال لحين وصول السفير الأمريكي الى مدريد، فضلًا عن ذلك، أوضح هل بان الإدارة الأمريكية سوف ترحب بتعيين سفير جديد

للحكومة الإسبانية في واشنطن. وفي الوقت نفسه، تم التوقيع على إعلان رفع الحظر المفروض على بيع الأسلحة الى إسبانيا خلال الحرب الأهلية من قبل الرئيس روزفلت في اليوم نفسه(١٦٥). من جانبها فقد رحبت الحكومة الإسبانية الجديدة بفتح صفحة من العلاقات الأمريكية- الإسبانية حددتها ملامح الحرب العالمية الثانية، كون ان الجنرال فرانكو كان يدرك بعد انتهاء الحرب الأهلية أهمية إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لحاجة إسبانيا إلى النهوض باقتصادها المتدهور اعتمادًا على التجارة والقروض الأمريكية(١٦٦).

الخاتمة

جاء اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية لتضع السياسة الخارجية الأمريكية على محك الاختبار الحقيقي مع سياسة عدم التدخل في الشؤون الدولية ولاسيّما الأوروبية منها التي أُسست عليها السياسة الخارجية الأمريكية ولاسيّما بعد الحرب العالمية الأولى، إذ لم تبدِ الولايات المتحدة الأمريكية اهتمامًا سياسيًا بالأحداث في إسبانيا، ولكن كان في أولى سلّم أولوياتها حماية أرواح وممتلكات رعاياها الأمريكيين، اذ حاولت الإدارة الأمريكية المحافظة على موقفها الحيادي خلال مراحل الحرب الأهلية الإسبانية، وقد أدت تلك السياسة الى التضحية بالحكومة الإسبانية المنتخبة، من جانب آخر أحدثت السياسة الأمريكية تجاه الحرب الأهلية الإسبانية الى نوع من الانقسام داخل الإدارة الأمريكية، فضلًا عن إنّ تلك السياسة قد أثارت جدلًا واسعاً بين أوساط الرأي العام الأمريكي بين مؤيد للحكومة الجمهورية ومؤيد الى التمرد العسكري بقيادة الجنرال فرانكو. بيد ان السياسة الخارجية الأمريكية بقيت من دون تبدل تجاه إسبانيا منذ بداية الحرب الأهلية حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي شكلت إسبانيا خلالها كدولة بالغة الأهمية في أوليات السياسة الخارجية الأمريكية .

Abstract

The position of the United States of the Spanish Civil War July 1936 - April 1939

Key word: The position of the United States

Assistant Professor Dr. Mahmoud Shaker Hamed

University of Dhi Qar / College of Arts- Department of History

The Spanish civil war is one of the most dangerous European events that later paved the way for the Second World War in September 1939, although the internal factors were behind the outbreak of the Spanish Civil War, but external interventions have had a significant impact on their continuation, duration and final results. Consequently, the Spanish civil war has become a very important area of American foreign policy. For that reason, the US administration has tried to convince its allies from European countries,especially Britain and France, that economic and political pressure would bring a rapid end to the Spanish civil war by adopting a policy of neutrality represented by the US administration which hoped to stay away from any international obligations that would involve the United States in international problems, especially in the Spanish civil war.

الهوامش والمصادر

(١).عانت إسبانيا من ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية صعبة، الأمر الذي أثار الرأي العام فانتهزت الأحزاب المؤيدة للجمهورية الفرصة ودعت إلى إجراء استفتاء بشان اختيار شكل نظام الحكم بين النظام الملكي أو النظام الجمهوري قبل إجراء الانتخابات في شهر(شباط ١٩٣١م) ، وقد وجدت تلك الدعوة قبولًا كبيرًا في المدن الرئيسة مثل مدريد وبرشلونة، مما اضطر الملك الفونسو الثالث عشر (Alfonso XIII) إلى مغادرة إسبانيا إلى فرنسا وعلى أثر ذلك فقدت الحكومة الإسبانية ولاء معظم القوات العسكرية في الجيش الإسباني، وأصبحت الحكومة في موقف عسكري حرج للغاية. للمزيد من التفاصيل عن أسباب الحرب الأهلية الإسبانية ينظر: ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية١٩٣٦– ١٩٣٩م،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، (٢٠٠٠م)، ص١–٣٢ ؛

Filipe Ribeiro De Meneses, Franco and the Spanish Civil War (London: Routledge, 2001),pp.1-22; Stanley G. Payne, Spain's First Democracy: The Second Republic,1931-1936(Madison: The University of Wisconsin Press,1993),pp.10-11,257;Helen Graham,The Spanish Civil War (Oxford: Oxford University Press,2005),pp.1-21; Stanley G. Payne, The Collapse of the Spanish Republic,1933-1936: Origins of the Civil War (New Haven: Yale University Press,2006); Micheal

Alpert, A new International History of the Spanish Civil war,2nd Edn. (London: Palgrave, 2004).

(٢).تعني سياسة العزلة الأمريكية بالأساس عدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في النزاعات الدولية ولاسيّما الأوربية منها وعدم الاصطدام مع مصالح الدول الأخرى، والابتعاد عن أي التزامات دولية بما فيها من أحلاف ومعاهدات واتفاقيات من شأنها ان تدفعها الى الدخول في نزاعات وحروب مع تلك الدول. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، (١٩٨٧م)، ص١٦١-١٦٢؛ رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، مركز عين للدراسات، القاهرة،(٢٠٠٦م)، ص١٠٣-١١٧؛ حسن علي سبتي الفتلاوي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤-١٩٢١م، بغداد،(٢٠٠٢م)، ص٢٣٧-٢٤٠، ٢٥٠ ؛

Charles E. Bohlen, The Transformation of American Foreign Policy (London: Macdonald ,1970),p.12; John M. Carroll and George C. Herring, Modern American Diplomacy (Lanham: SR Books, 1996), pp.61- 62.

(٣).مبدأ مونرو: خرج المبدأ إلى حيز الوجود في الرسالة السنوية للرئيس الأمريكي جيمس مونرو (James Monroe) إلى الكونكرس في(٢ كانون الأول ١٨٢٣م)،حذر فيها الدول الأوربية على احترام المجال الحيوي للولايات المتحدة الأمريكية في النصف الغربي من الكرة الأرضية، مبينا ((انها لن تسمح لتلك الدول في الحصول على المزيد من المستعمرات في الأمريكيتين باعتباره يمثل خطر على سلامة أمن الولايات المتحدة الأمريكية مما أسهم في ايقاف التوسع الأوربي في الأمريكيتين، بالمقابل أكد المبدأ عدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في الشؤون الأوربية)). لمزيد من التفاصيل، ينظر: مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة حسين حيدر، ط١، عويدات للنشر والطباعة، بيروت،(٢٠٠٦م)، ص١٥-١٦؛ رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر..، ص٩١-٩٤؛

Jay Sexton, The Monroe Doctrine: Empire and Nation in Nineteenth-Century America (New York: Hill and Wang,2011),pp.85-115; N. Jayapalan, History of the United States of America (New Delhi: Atlantc, 1999), pp.46-50.

(4).Henry Kissinger, Diplomacy (New York: Simon& Schuster,1994) , pp.375-377.

(٥).ينظر: إيمان متعب محي التميمي، الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣م: دراسة في التاريخ الاقتصادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/الجامعة المستنصرية،(٢٠٠٣م)،ص ٢٣- ٢٥؛ حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها١٩١٤-١٩٢١م..، ص٢٣٧-٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٠؛ مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ص ٣٥-٣٦؛

Dean G. Acheson, American Visions of Europe: Franklin D. Roosevelt, George F. Kennan (Cambridge: Cambridge University Press,1996),p.56; Wesley M. Bagby, America's International Relations since World War I (Oxford: Oxford University Press, 1999),p.50; Michael Lind, The American Way of Strategy (Oxford: Oxford University Press, 2006), p.80.

(6).Robert Dallek,Franklin D.Roosevelt and American Foreign Policy,1932-1945 (Oxford: Oxford University Press,1979),pp.126-127.

(7).Justus D.Doenecke and John E.Wilz, From Isolation toWar,1931 -1941 (Wheeling:Harlan Davidson,2003),pp.52-53.

(٨). سياسة حسن الجوار: هي السياسة الخارجية التي دعا لها الرئيس الأمريكي هربت هوفر (Herbert Hoover) بعد انتخابه في عام(١٩٢٨م)، تبنتها إدارة الرئيس روزفلت تجاه دول أمريكا اللاتينية في عام(١٩٣٣م)، والتي نصت على حرية التجارة ورفع القيود الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية، بالمقابل الزمت تلك السياسة الولايات المتحدة على سياسة عدم التدخل في شؤون تلك الدول الداخلية، ينظر: إيمان متعب محي التميمي، الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية..، ص ١١٩- ١٢٣؛ Dallek, Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy,1932-1945,p.122; Carroll and Herring, Modern American Diplomacy,p.89; Fredrick B. Pike, FDR's Good Neighbor Policy: Sixty Years of Generally Gentle Chaos (Austin: The University of Texas Press, 1995),pp.26-29,38;M. Cox, T. J. Lynch and N. Bouchet, US Foreign Policy and Democracy Promotion: From Theodore Roosevelt to Barack Obama (London: Routledge ,2013),pp.74-76.

(٩). حسن علي سبتي الفتلاوي ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية ..، ص٢٣٧-٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٠؛ Kissinger, Diplomacy,pp.375-377.

(١٠).الأزمة الاقتصادية العالمية: أدى انهيار بورصة نيويورك في(تشرين الأول ١٩٢٩م)، إلى تعرض الولايات المتحدة الأمريكية والعالم لركود اقتصادي بين عامين(١٩٢٩م و١٩٣٢م)،اذ هبط الانتاج الأمريكي بما يقارب النصف وأدت أزمة عام(١٩٢٩م) إلى نتائج دولية خطيرة للمزيد من التفاصيل، ينظر: إيمان متعب محي التميمي، الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية..، ص ٧-٨,٤٠ -٤٥؛ مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية..، ص٣٣-٣٤.

(١١).فرانكلين د. روزفلت: هو الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ينحدر من اصول أوربية، ولد في(٣٠ كانون الأول ١٨٨٢م)،عاش وتربى في مدينة نيويورك من عائلة سياسية، فاز بالانتخابات الرئاسية عن الحزب الديمقراطي في عام(١٩٣٣م)،أهم انجازاته على المستوى السياسة الداخلية هو برنامج "العهد الجديد" " The New Deal " الذي يهدف إلى انعاش الاقتصاد الأمريكي بعد الازمة الاقتصادية العالمية، والحدث الاهم على صعيد السياسة الخارجية، هو دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء. توفي قبل إعلان نهاية الحرب العالمية الثانية على أثر مرض عضال في(١٢ نيسان ١٩٤٥م). للمزيد من التفصيل، ينظر:

Alan Allport, Great Americans Presidents: Franklin Delano Roosevelt (Philadelphia: Chelser House ,2004) ,pp.12,4,23-27,30,33-38,66-67,77; Smith, FDR,pp.17-20,66-67,85, 117-118,229,333; Sue Vander Hook, Franklin D. Roosevelt (Miami: ABDO, 2008), pp. 14-15,39,56, 64,66,92; Richard S. Conley, Historical Dictionary of the U.S. Presidency (Maryland: The Rowman & Littlefied, 2016), pp.xxix-xxx.

(12).See, Robert Dallek, Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy,1933-1945,pp.8-20;Robert A. Garson and Stuart S. Kidd, The Roosevelt Years New Perspectives on American History,1933-1945 (Edinburgh: Edinburgh University Press,1999),pp.139-148; Justus D. Doenecke and Mark A. Stoler, Debating Franklin D. Roosevelt's Foreign Policies,1933-1945 (Maryland: Rowman & Littlefield, 2005), p.114.

(١٣).كلودي ج. باورز: أكاديمي وسياسي ودبلوماسي، ولد في(٢٠ تشرين الثاني ١٨٧٨م) في ولاية انديانا الأمريكية، عمل في مجال الصحافة كمحرر، ثم انخرط في العمل الدبلوماسي عندما تولى منصب سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى إسبانيا للمدة من(١٩٣٣-١٩٣٩م)،ثم سفيرًا لبلاده لدى شيلي للمدة(١٩٣٩-١٩٥٣م)، توفي في(٢١كانون الأول١٩٥٨م)، وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Claude G. Bowers, My life: The Memoirs of Claude Bowers (New York: Simon and Schuster ,1962),pp.1-5,13-18,27-66,235-265,304-320; Thomas M. Leonard and Others, Encyclopaedia of U.S. - Latin American Relations (Los Angeles: SAGE,2012), pp.95-96.

(14).The Ambassador in Spain (Bowers) the Secretary of State, July 14, 1936, in The United States, Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers, 1936, Volume II, Europe (Washington: Government Printing Office,1954),p.439.[Hereafter cited as FRUS,1936] .

(15).Quoted in the Ambassador in Spain (Bowers) the Secretary of State, July 14, 1936.Ibid., p.437.

(16).Michael Alpert, The Republican Army in the Spanish Civil War, 1936-1939(Cambridge: Cambridge University Press, 2007),p.17; Julián Casanova, The Spanish Republic and Civil War, translated by Martin Douch(Cambridge:Cambridge University Press,2010),pp.156-157.

(١٧).كوردل هل: سياسي ودبلوماسي أمريكي، ولد في(٢ من تشرين الأول ١٨٧١م)، انخرط في العمل السياسي في وقت مبكر من حياته، اذ اصبح العضو المنتخب للحزب الديمقراطي لمقاطعة كلاي، ولاية تنيسي في عام(١٨٩٠م)، أصبح عضوًا في مجلس النواب لعدة دورات في(١٩٠٧- ١٩٢١م) وبين عامي(١٩٢٣-١٩٣١م)،كلف بمهام وزارة الخارجية في إدارة الرئيس روزفلت للمدة(١٩٣٤-١٩٤٤م)، توفي في واشنطن في(٢٣ تموز ١٩٥٥م). للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Cordell Hull, The Memoirs of Cordell Hull, Vols.II, (New York: The Macmillan,1948), pp.3-9,20-30,33-36,44,57,101,115,169,174;

(18).The Secretary of State to All American Consuls in Spain, July 21, 1936, FRUS, 1936, p.62

(19).See, the Secretary of States to the Ambassador in the United Kingdom (Bingham), July 21,1936; The Ambassador in France (Straus) to the Secretary of State, July 22,1936, Ibid., pp.628-629.

(20).The Secretary of States to the Ambassador in France (Straus), July 23,1936, Ibid.,p.636.

(21).The Secretary of State to President Roosevelt, July 23, 1936, Ibid., p.636.

[٢٢].وليم اج. ستاندلي:عسكري ودبلوماسي أمريكي، ولد في(١٨ كانون الأول١٨٧٢م) ، أصبح رئيس العمليات البحرية للمدة من(١ تموز ١٩٣٣- ١ كانون الثاني١٩٣٧م)، وخلال الحرب العالمية الثانية تم تعينه سفيرًا للولايات المتحدة الأمريكية في موسكو عام(١٩٤٣م). توفي في (٢٥ تشرين الأول ١٩٦٣م). للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Maurer Maurer, Aviation in the U.S. Army,1919-1939 (Washington: Office of Air Force History, 1987), p. 289;

[23].The Secretary of State to President Roosevelt, July 23, 1936, FRUS,1936,pp.636-637.

[24].President Roosevelt to The Secretary of State, July 24, 1936, Ibid.,pp.638-639.

[25].The Secretary of State to President Roosevelt, July 24, 1936, Ibid.,p.639.

([26]).Memorandum by the Secretary of States, July 27, 1936, Ibid.,p.647.

([27]).Ibid., pp.647-648.

[28].See, the Third Secretary of Embassy in Spain (Wendelin) to the Secretary of State, July 28 ,1936, Ibid., p.649; The Consul at Barcelona (Franklin) to the Secretary of State, July 29,1936,Ibid.,p.650;The Third Secretary of Embassy in Spain (Wendelin) to the Secretary of State, July 28, 1936,Ibid.,pp.651-652.

[٢٩].**طلبات المساعدة قدمت من قبل سفارات كل من، الأرجنتين، النمسا، شيلي، كوبا، فلندا، بنما، السويد وتركيا، ينظر:**

The Secretary of State to All American Consuls in Spain, July 29, 1936, FRUS, 1936, pp. 649-650.

[٣٠].علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، ط١، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد، (١٩٩٠م) ، ص٤٣٩؛

Casanova, the Spanish Republic and Civil War,p.212.

[31].The Secretary of State to President Roosevelt, July 23, 1936, FRUS, 1936, p.636.

[٣٢].خليل علي خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،(١٩٨٨م)، ص٣٤٧-٣٤٨؛ إبراهيم سعيد البيضاني، تاريخ الدول الكبرى١٩١٤-١٩٤٥م، ط١ ، مطبعة الرفاة ، بغداد،(٢٠١٠م)،ص ١٠١- ١٠٢.

[٣٣].إن انتصار قوات الجنرال فرانكو لم يكن يمثل لألمانيا وإيطاليا أي مكسب أو تغيير في الشؤون الداخلية لإسبانيا ، وإنما كان يمثل انتصارًا لهما خارج إسبانيا أيضًا، لأنه سيكون بمثابة قوة ثالثة تنضم لهما ضد بريطانيا وفرنسا، ينظر: عباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة الخارجية الألمانية في أوربا (١٩٣٣-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة،(٢٠٠٦م)، ص ٥٧ .

[٣٤].ياسر جميل باقر، التجربة الإسبانية في التحول الديمقراطي ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (٢٠١٤م)، ص ٢٩، ٣٠-٣١.

[٣٥]. اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الأزمات الدولية (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الأنبار،(٢٠١١م)،ص ١١٢؛ عامر عنان، الازمات الأوربية الحادة ما بين ١٩٣٦-١٩٣٩م من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوربية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،(٢٠٠٥م)، ص٢٢- ٢٣.

(٣٦). ياسر جميل باقر، التجربة الإسبانية في التحول الديمقراطي، ص ٥٤.

(٣٧).ايمان جواد البرزنجي، موقف البرتغال من الحرب الأهلية الإسبانية،١٩٣٦-١٩٣٩م،مجلة الأستاذ، كلية التربية (ابن رشد)/جامعة بغداد ،العدد(٦٠)،(٢٠٠٦م)، ص٤٠٢.

(٣٨). فرقان فيصل جدعان الغانمي، موقف بريطانيا من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ،(٢٠٠٨م) ، ص٢٨، ص ٦٢.

(٣٩).ايمان جواد البرزنجي، موقف البرتغال من الحرب الأهلية الإسبانية،١٩٣٦ – ١٩٣٩م.. ، ص ٤٠٢.

(٤٠).ادولف هتلر: ولد في(٢٠ نيسان ١٨٨٩م) في النمسا ثم انتقل عام(١٩١٣م) إلى مدينة ميونيخ الألمانية، تولى في عام(١٩٢٠م) مهمة الدعاية في الحزب الذي عُرف بالنازي وله كتاب بعنوان "كفاحي" ، تولى منصب مستشار المانيا في(٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣م)، بدأ بسياسة داخلية تهدف إلى تقوية نفوذه وسلطته داخل الدولة الألمانية وذلك بإقصاء المنافسين والمعارضين المحتملين لسياسته وتركيز كل السلطات في يده، وفي مجال سياسته الخارجية بدأ بتنفيذ مشروعه التوسعي لضم الأراضي التي يسكنها ألمان التي تم اقتطاعها من ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وأدت هذه السياسة في اندلاع الحرب العالمية الثانية في(٣ أيلول ١٩٣٩م)، بعد قيام القوات الألمانية بغزو بولندا، أقدم هتلر على الانتحار في(٣٠ نيسان ١٩٤٥م)، على أثر هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

James Giblin, The Life and Death of Adolf Hitler (New York: Clarion Books, 2002); Sue Vander Hook, Adolf Hitler: German Dictator (Minnesota: ABDO, 2011).

(٤١).عمار شاكر محمود، الدبلوماسية الأوربية ومؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت ،(٢٠٠٧م)، ص٣٦؛ شوقي الجمل وعبد الله عبدالرزاق، تاريخ أوربا ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة،(٢٠٠٠م)، ص ٢٥٩.

([42]).Alpert, A New International History of the Spanish Civil War, p.25.

(٤٣).المعاهدة السوفيتية- الفرنسية للتعاون المشترك: وقعت في(٢ أيار ١٩٣٥م)،احتوت على ثلاث مواد أساسية وبرتوكل ملحق، نصت المادة الأولى على التشاور بين البلديين في حالة تهديد أحدهما بالعدوان من دولة أوربية من أجل تفعيل المادة العاشرة من ميثاق عصبة الأمم، ونص البرتكول في حال عدم توصل مجلس العصبة إلى اتخاذ قرار ضد الدولة التي قامت بالاعتداء عليهما، فأن القوى الأخرى تقدم المساعدة للدولة المعتدى عليها، ودخلت حيز التنفيذ بعد مصادقة موسكو في(٢٧ اذار ١٩٣٧م)، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Douglas M. Gibler, International Military Alliances, 1648-2008, Vol.II, (Washington: CQ Press, 2009), p.305; John Ashley Soames Grenville, The Major International Treaties of the Twentieth Century: A History and Guide with Texts,Vol.1,(London: Routledge,2001), pp.196-197.

(٤٤). عمار شاكر محمود، الدبلوماسية الأوربية ومؤتمر ميونخ ..، ص ٣٦.

(٤٥).ايمان جواد البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٤٩.

(٤٦).المصدر نفسه، ص٥٢.

(٤٧).عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث:من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة،ج٣،الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة،(١٩٩٧م)،ص٨٧؛ فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق ، ص٧٠.

(٤٨).بينيتو أندريا موسوليني: سياسي إيطالي وقائد للحزب الوطني الفاشي، ولد في(٢٩ تموز١٨٨٣م) أصبح رئيسًا للوزراء في المدة من(١٩٢٢-١٩٤٣م)، ارتكزت سياسته على أسس الحكم الدكتاتوري، ومن أبرز ملامح سياسته الخارجية التوسع وإحياء امجاد الامبراطورية الرومانية، فقام باحتلال الحبشة عام(١٩٣٥م) واحتل ألبانيا عام(١٩٣٩م)، وأعلن الحرب على دول الحلفاء عام(١٩٤٠م) إلى جانب ألمانيا، شكل حكومة مؤقتة بدعم ألماني في شمال ايطاليا عام(١٩٤٣م) ولكن تم إلقاء القبض عليه وقتله في(٢٨ نيسان ١٩٤٥م). للمزيد من التفاصيل ينظر: زمن حسن كريدي الغزي، السياسة الأمريكية تجاه ايطاليا ١٩٤٣-١٩٤٥م،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة الكوفة،(٢٠١٤م)،ص١١-١٥,١٩-٤٦ ،٦٩-١٠٨ ؛

Brenda Haugen, Benito Mussolini: Fascist Italian Dictator (Minnesota: Compass Point Books,2007).

(٤٩). عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص ٥٢.

(٥٠).خليل علي خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ..، ص ٣٤٨؛ عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص٥٢.

(٥١).في هذا الصدد، أشار وزير الخارجية الايطالي كاليزو سيانو (Galeazzo Ciano) بان التدخل الايطالي في إسبانيا كلف الخزينة (٧٠٠) مليون دولار، ينظر: خليل علي خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ..، ص٣٤٨.

(٥٢). رغد عبد الوهاب نفاوه، سياسة الولايات المتحدة اتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري اس. ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢م، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (٢٠٠٥م)، ص ٦٢؛ فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق ، ص٧٠.

(٥٣).فيلق قوات المتطوعين: هي مجاميع مسلحة فاشية من أصحاب القمصان السوداء نجحت بتقديم المساعدة لقوات الجنرال فرانكو في تقدمه نحو العاصمة مدريد ومحاصرتها. للمزيد من التفاصيل، ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٥٤).جوزيف ستالين: ولد في (٦ كانون الأول ١٨٧٨م) في جورجيا، أصبح زعيمًا للحزب الشيوعي السوفيتي لقرابة ربع قرن، حكم حكمًا شموليًا وحول الاتحاد السوفيتي إلى قوة دولية عظمى، تحالف مع بريطانيا وحلفائها على أثر عدم التزام هتلر بمعاهدة عدم الاعتداء الألمانية- السوفيتية الموقعة في(آب ١٩٣٩م)، توفي في(٥ آذار١٩٥٣م). للمزيد من التفاصيل، ينظر: أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٦م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة ، (٢٠٠٤م) ، ص٤٠؛

Brenda Haugen, Joseph Stalin: Dictator of the Soviet Union (Minnesota: Compass Point Books, 2006); Linda Cernak, Joseph Stalin (Minnesota: ABDO, 2016), pp.9-12,15.

(٥٥).لمزيد من التفاصيل بشأن التدخل السوفيتي في الحرب الاهلية الاسبانية، ينظر:

Payne, The Spanish Civil War, the Soviet Union and Communism, pp.124-126,153-174.

(٥٦).كان ستالين مترددًا في بداية الحرب الأَهلية الإسبانية بين تقديم الدعم العسكري للحكومة الإسبانية، أو الوقوف على الحياد، خشية أنَّ تدخله عسكريًا سينعكس سلبًا على السياسة الخارجية التي ينتهجها والقائمة على تعزيز علاقاته مع الدول الغربية لاسيّما بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، غير انَّ الإتحاد السوفيتي أخذ يُدرك أَنَّه لا طائل من الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع بريطانيا وفرنسا إذا لم تكن تلك العلاقات مقرونة بقدرتها على الحد من التدخل العسكري المباشر لألمانيا وإيطاليا في الحرب الأهلية الإسبانية. ينظر: ياسر جميل باقر، التجربة الإسبانية في التحول الديمقراطي..، ص٤٩,٤٧؛ ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص٢٩٩.

(٥٧).محمد حمزة حسين الدليمي وآخرون، العلاقات الدولية في القرن العشرين، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، بغداد، (٢٠١٤م)،ص٣٣٨.

(٥٨).عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٥٩).ابراهيم سعيد البيضاني، المصدر السابق ، ص١٠٢.

(٦٠).اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية (دراسة تاريخية)، ص ١١٣- ١١٤؛ رغد عبد الوهاب نفاوه، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٦١).اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية ..، ص ١١٤؛

(٦٢).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٦٣- ٦٤؛ عامر عنان، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٦٣).تعاملت فرنسا مع الحرب الأهلية الإسبانية بحذر شديد، وتبنت سياسة عدم التدخل فيها، لكنها لم تمنع المتطوعين من داخل فرنسا أو من الدول الأخرى بالالتحاق بالحرب الى جانب الجمهوريين، ينظر: خليل علي مراد وآخرون، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر، ص ٣٤٩.

(64).De Meneses, Franco and the Spanish Civil War,p.64;

(٦٥).كانت هناك أسباب عدة جعلت بريطانيا تتخذ موقفًا محايدًا من النزاع الإسباني، فقد كانت تعارض حصول ايطاليا وألمانيا على أية مكاسب في منطقة حوض البحر المتوسط خشية ان يؤدي ذلك إلى تهديد المواصلات البريطانية المارة عبر مضيق جبل طارق، فضلًا عن خشيتها من انتشار الشيوعية في أوربا، اذ شهدت بريطانيا انقسامًا في الرأي العام البريطاني في مسألة دعم أطراف الحرب الأهلية الإسبانية. للمزيد من التفاصيل ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٦٤ -٦٥، ٩٥- ١٢٤.

(٦٦).عامر عنان، المصدر السابق، ص ٢٥ ؛

Judith Keene, Fighting for Franco: International Volunteers in Nationalist Spain during the Spanish Civil War, 1936-39 (New York: Hambledon Continuum, 2002), p.33.

(٦٧).الدول الموقعة على اتفاقية عدم التدخل في الحرب الأهلية الإسبانية هي: ألبانيا، النمسا، بلجيكا، بلغاريا، جيكسلوفاكيا ، الدانمارك ،استونيا ، فلندا، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، اليونان، هنغاريا، ايرلندا، ايطاليا، لاتيفيا، لتوانيا، النرويج،هولندا، بولندا، رومانيا، الاتحاد السوفيتي، السويد، تركيا، يوغسلافيا ، البرتغال وسويسرا،ينظر:

Alpert, A New International History of the Spanish Civil War,p.60; P. A. M. van der Esch, Prelude to War: The International Repercussions of the Spanish Civil War, 1936-1939 (The Hague: Mouton Nijhoff,1951), p.57.

(68).Casanova, The Spanish Republic and Civil War,p.215.

(٦٩).عارضت الحكومة الإسبانية فكرة تشكل هذه اللجنة لأنها سوف تحرمها من حقها في شراء الاسلحة كونها الحكومة المنتخبة والشرعية، ولم تفلح جهودها في رفع شكوى إلى عصبة الامم تجاه تدخلات كل من ايطاليا وألمانيا، اذ سارعت المنظمة بتأييد لجنة عدم التدخل لأنها واقعة تحت تأثير كل من فرنسا وبريطانيا لاسيّما بعد انسحاب ألمانيا وايطاليا واليابان ووجود الولايات المتحدة الامريكية خارج عضويتها، للمزيد من التفاصيل، ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٦٥– ١٢٤؛

Keene, Fighting for Franco: International Volunteers in Nationalist Spain during the Spanish Civil War, 1936-39, p.33.

(٧٠).رغد عبد الوهاب نفاوه، المصدر السابق ، ص٦٤ –٦٥؛ اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية ..، ص ١١٤.

(٧١).عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص ٥٧؛

Keene, Fighting for Franco: International Volunteers in Nationalist Spain during the Spanish Civil War, 1936-39,p.33.

(٧٢).كان الرأي العام الأمريكي في ثلاثينيات القرن العشرين يميل إلى الابتعاد عن مشكلات الدول الأوربية، لذلك قدم السناتور الجمهوري هيرام جونسون (Hiram Johnson) عن ولاية كاليفورنيا والذي كان معروفًا بميولة الانعزالية لائحة في عام(١٩٣٣م) إلى الكونغرس وذلك محاولة منه لمعاقبة الدول التي تمتنع عن دفع ديونها بالكامل للولايات المتحدة الأمريكية التي قدمتها لها أثناء الحرب العالمية الأولى. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الاعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،(٢٠٠٦م)، ص١٧ – ١٩.

(73).See,Van der Esch, Prelude to War: The International Repercussions of the Spanish Civil War, 1936-1939, p.48; Kissinger, Diplomacy,pp.375-377.

(٧٤).شهدت العلاقات الدولية تطورات خطيرة ولاسيّما الادعاءات الايطالية في اثيوبيا التي شكلت عاملاً مضافًا لدفع الكونكرس الأمريكي إلى اصدار أول قانون للحياد في(٣١ اب ١٩٣٥م)،اذ أعلن الرئيس روزفلت في(٥ تشرين الأول١٩٣٥م) فرض الحظر على تصدير الاسلحة لكل من ايطاليا وإثيوبيا، ينظر:عبد الرزاق حمزة عبد الله، المصدر السابق،ص٢١– ٢٣؛ Kissinger, Diplomacy,p.378.

(75).Statement by Present Roosevelt, August 31, 1935, in US Department of State, Peace and War: United States Foreign Policy,1931-1941(Washington, D.C.: US Government Printing Office, 1943) , pp.271-272. [Hereafter cited as USPW].

(٧٦).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٣٢٣.

(77).Arnold A. Offner, American Appeasement: United States Foreign Policy and Germany, 1933-1939 (Cambridge : Belknap Press of Harvard University Press, 1969), p.156.

(78).Neutrality Act of February 29, 1936, USPW,pp.313-314.

(79).Van der Esch, Prelude to War: The International Repercussions of the Spanish Civil War ,1936-1939, pp.49-50; Robert H. Whealey, Hitler And Spain: The Nazi Role in the Spanish Civil War,1936-1939 (Kentucky University Press of Kentucky,1989),p.122.

(٨٠).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور المانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٣٢١.

(٨١).المصدر نفسه، ص ٣٢٣.

(82).Dante A. Puzzo,Spain and the Great Powers,1936- 1941(New York: Columbia University Press, 1962) , p.150.

(83).William D.Pederson, A companion to Franklin D. Roosevelt **(**Malden: Wiley-Blackwell , 2011), p.656.

(84).Hull, Memoirs of Cordell Hull,Vol.1, p.483.

(٨٥).عباس هادي موسى اللامي ، المصدر السابق، ص٥٩.

(٨٦).المصدر نفسه، ص٥٨.

(٨٧).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٦٦-٦٧؛ عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص٥٧.

(88).Justus D. Doenecke and John E. Wilz, From Isolation to War (Wheeling: Harlan Davidson,2003) , p.65.

(٨٩).وهو جزء من الألوية الدولية التي نظمتها الشيوعية العالمية لدعم الجمهورية الإسبانية، جرى تشكيله من المتطوعين الأمريكيين ما يقرب (٢٨٠٠) متطوع ، سافروا إلى اسبانيا لمقاتلة الفاشية وقوات الجنرال فرانكو في(كانون الأول عام ١٩٣٧م)، وغادر آخر متطوع أمريكي في(شباط ١٩٣٩م)، وللمزيد من التفاصيل، ينظر: Peter N.Carroll, The Odyssey of the Abraham Lincoln Brigade: Americans in the Spanish Civil War(California: Stanford University Press,1994);Cary Nelson, Jefferson Hendricks, Madrid 1937: Letters of the Abraham Lincoln Brigade From the Spanish Civil War (New York: Routledge,1996), pp.29-3.

(٩٠).رغد عبد الوهاب نفاوه ، المصدر السابق، ص ٦٦.

(91).Patrick Renshaw, Franklin D. Roosevelt: Profiles in Power (London: Longman, 2004),p.156.

(92).Statement by President Roosevelt, January 8, 1937, USPW,pp.353-354.

(٩٣).نقلًا عن: ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..،ص٣٢٠.

(٩٤). عبد الرزاق حمزة عبد الله ، المصدر السابق، ص ٢٤.

(٩٥).عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق، ص ٦٢.

(96).Kissinger, Diplomacy,p.379.

(٩٧).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص٣٢٧؛
John M. Rothgeb Jr, U.S. Trade Policy: Balancing Economic Dreams and Political Realities (Washington : C.Q. Press, 2001),p.59.
(98).Neutrality Act of May 1, 1937, USPW,pp.355- 359.
(99).Ibid.,pp.355-364.
(100).Ibid.,p.356.

(١٠١).تألف المجلس من وزير الخارجية وهو الرئيس والمسؤول التنفيذي للمجلس، وزير المالية، وزير الحرب، وزير البحرية، وزير التجارة، ونص القانون على ان يعقد المجلس بقرار من رئيس مجلس الإدارة ويعقد اجتماعًا واحدًا على الأقل في السنة. للمزيد من التفاصيل، ينظر: Ibid.,pp.360-364.

(١٠٢).عباس هادي موسى اللامي ، المصدر السابق، ص ٦٢-٦٣.

(١٠٣). المصدر نفسه، ص ٦٢-٦٣.

(104).Address Delivered by President Roosevelt at Chicago, October 5, 1937, USPW, p.383.

(105).Ibid.,p.387.
(106).Ibid.,pp.383-385.
(107).Ibid.,p.386.

(١٠٨).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور المانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص٣٢٨.

(109).Van der Esch, Prelude to War: The International Repercussions of the Spanish Civil War, 1936-1939,p.49.

(١١٠).قدمه عضو مجلس الشيوخ السيناتور كيرالد برنتيس ناي(Gerald Prentice Nye)، والسيناتور كي بيتمان(Key Pittman) رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ **الأمريكي، ينظر: ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص٣٢٩.**

(١١١).للمزيد من التفاصيل بشأن التطورات السياسية في أوربا، ينظر، عباس هادي موسى اللامي، المصدر السابق ،ص ١٠٩-٢٢٤؛ الهام محمود كاظم وإسراء كريم محمد، موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشمبرلين من التطورات السياسية في أوربا (١٩٣٧-١٩٣٨م)، مجلة كلية التربية للبنات /جامعة بغداد، العدد(١٤)،(٢٠١٤م) ،ص ١٣-٤٠.

(١١٢).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٣٢٩.

(١١٣).المصدر نفسه، ص ٣٣٠-٣٣٢.

(١١٤).حملت الاتفاقية الموقعة في(٣٠ أيلول ١٩٣٨م) لتسوية الازمة اسم المؤتمر الذي انعقد في مدينة ميونخ الألمانية والذي ضم كل من بريطانيا، ايطاليا وفرنسا فضلًا عن ألمانيا الدولة المضيفة. وللمزيد من التفصيل بشأن الأزمة، ينظر:
David Reynolds, From Munich to Pearl Harbor: Roosevelt's America and the Origins of the Second World War (Chicago: Ivan R. Dee,2001),pp.38-39; David Faber, Munich: The 1939 Appeasement Crisis (London: Pocket Books, 2009), p.153.

(١١٥).سياسة الترضية: وهي السياسة التي تبنتها بريطانيا في سياستها الخارجية تجاه كل من ألمانيا وايطاليا للمدة من(١٩٣٥-١٩٣٩م) والتي نصت على الوصول إلى صيغة تفاهم لتسوية الخلافات الدولية بالوسائل السلمية لتحقيق السلام في أوربا، والذي توجها رئيس الوزراء البريطاني آرثر نيفل تشمبرلين (Arthur Neville Chamberlain) بتوقيعه على اتفاقية ميونيخ في(٣٠ أيلول ١٩٣٨م) مع كل من ألمانيا وايطاليا وفرنسا. للمزيد من التفاصيل، ينظر:

Stephen R. Rock, Appeasement in International Politics (Lexington: University of Kentucky Press, 2000),pp.1-24,49-76; C. A. MacDonald, The United States, Britain, and Appeasement, 1936-1939 (Oxford: Methuen,1981).

(١١٦).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٨٩.

(١١٧).كان من أبرز أهداف السياسة السوفيتية بالتدخل في الحرب الأهلية الإسبانية هو محاول استمالة كل من بريطانيا وفرنسا للاستجابة الى الدعوات الحكومة السوفيتية في التقارب معها في تبني سياسة موحدة ضد التوسع النازي والفاشي في أوربا. للمزيد من التفاصيل. ينظر: أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الأسبانية..،ص١٣٧-١٤٣.

(١١٨).الألوية الدولية: هي وحدات شبه عسكرية قامت بإنشائها المنظمة الشيوعية العالمية (الكومنترن) من متطوعين أجانب من مختلف الدول للقتال الى جانب جيش الجمهورية الثانية ضد قوات الجنرال فرانكو في الحرب الأهلية الإسبانية، بلغ عدد المتطوعين في هذه الالوية حوالي (٣٥.٠٠٠) متطوع، للمزيد من التفاصيل، ينظر:

R. Dan Richardson, Comintern Army: The International Brigades and the Spanish Civil War (Kentucky : The University Press of Kentucky,1982).

(١١٩).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٩٠؛ أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..، ص١٣٧- ١٣٨.

(١٢٠). أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري وسياسته الداخلية والخارجية في إسبانيا ١٩٣٦-١٩٤٥م، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة البصرة ، (٢٠٠٩م)، ص ٨٧.

(121).Tom Buchanan, Britain and the Spanish Civil War(Cambridge: Cambridge University Press ,1997) , pp.73-74.

(١٢٢).نقلًا عن: أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ١٤٣.

(١٢٣). أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري ..، ص ٨٧.

(١٢٤).المصدر نفسه، ص ٨٨؛ فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق ، ص٩٠.

(١٢٥).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٢٠٦-٢٠٧.

(١٢٦).أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري ..، ص ٧٣.

(١٢٧).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٢٠٧.

(١٢٨).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٩٠ –٩١.

(١٢٩).أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..، ص١٤٣.

(١٣٠).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص٢٠٧– ٢٠٨.

(١٣١).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٩١.

(١٣٢).أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري ..، ص ٨٩.

(١٣٣).المصدر نفسه، ص ٨٩–٩٠.

(١٣٤).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص ٩٠–٩١.

(١٣٥).ينظر: أحمد صبري شاكر الخيقاني،موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..،ص١٤٣– ١٤٤.

(١٣٦).خوان لوبيز نغرين: أكاديمي وسياسي إسباني، ولد عام(١٨٨٩م) في عائلة ميسورة، أكمل تعليمة الجامعي بحصوله على شهادة الدكتوراه من جامعة لايبزك الألمانية عام(١٩٣٠م)، وبعد عودته عمل أستاذًا في الطب في جامعة مدريد، دخل العمل السياسي بعد انضمامه الى الحزب الاشتراكي الإسباني، أصبح وزيرًا للمالية للمدة من (أيلول ١٩٣٦– أيار١٩٣٧م)،اذ كلف من قبل رئيس الجمهورية ليترأس الحكومة التي استمر برئاستها حتى انتهاء الحرب الأهلية الإسبانية عام(١٩٣٩م)،غادر بعد الحرب الاهلية إلى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، توفي في فرنسا عام(١٩٥٦م). وللمزيد من التفاصيل، ينظر:
Gabriel Jackson, Juan Negrín: Physiologist, Socialist and Spanish Republican War Leader (Toronto: Sussex Academic Press, 2010),pp.xi,1-47;Angel Smith, Historical Dictionary of Spain,2nd Edn., (Maryland: Scarecrow Press,2009), pp. 449 -450.

(١٣٧).كان الاتحاد السوفيتي يدعو قادة الحزب الشيوعي الإسباني إلى القتال وعدم الاستسلام لأن من مصلحته استمرار الحرب الأهلية الإسبانية لأطول مدة ممكنة بهدف اشعال حرب أوربية من شأنها أن تغير سياسة كل من بريطانيا وفرنسا عن طريق دعم الجمهوريين من جهة، والافادة من استمرار مقاومة الجمهوريين في أي مفاوضات سوف يجريها مع ألمانيا من جهة أخرى، ينظر: أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..، ص١٤٥.

(١٣٨).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٩٠.

(139).Antony Beevor, The Battle for Spain: The Spanish Civil War, 1936-1939, (London: Weildenfeld & Nicolson, 2006), pp.391-392.

(١٤٠).فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٩٢.

(١٤١).أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ١٤٦.

(142).Jules Stewart, Madrid: The History (London: I.B.Tauris, 2012),pp.178-179;

(١٤٣).سيخسموند كاسادو لوبيز: ضابط في الجيش الإسباني، ولد عام(١٨٩٣م)، تتدرج في الرتب العسكرية الى أن أصبح برتبة رائد عام(١٩٣٦م)، بعد بداية الحرب الأهلية ساهم في تطوير الخطط التكتيكية لجيش الجمهورية الإسباني، جرت ترقيته الى رتبة عقيد عام(١٩٣٨م)، وتولى مهام قيادة الفيلق الخامس في المنطقة

الوسطى، أوكلت اليه مهام قيادة الجيش الإسباني في عام(١٩٣٩م)،قاد انقلابًا عسكريًا على حكومة نغرين في مدريد، وفشلت جهوده للتفاوض على السلام مع الجنرال فرانكو الذي أصر على الاستسلام غير المشروط، غادر البلاد الى منفاه في فنزويلا، عاد إلى إسبانيا عام(١٩٦١م)،توفي عام(١٩٦٨م). وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

De Meneses, Franco and the Spanish Civil War,p.130; Hugh Thomas, The Spanish Civil War (London: Penguin , 2001),pp.299,462, 691, 814;

(١٤٤).خوسيه مياخا مانتت: ضابط في الجيش الإسباني، ولد عام(١٨٧٨م)، تدرج في الرتب العسكرية الى أن اختير لقيادة جيش الجمهورية الإسبانية في مدريد، بعد انضمامه الى الانقلاب العسكري على حكومة نغرين وانضمامه الى المجلس الوطني للدفاع عام(١٩٣٩م)،توفي عام (١٩٥٨م). وللمزيد من التفاصيل، ينظر:

Alpert,The Republican Army in the Spanish Civil War,1936-1939,pp.99-106; De Meneses, Franco and the Spanish Civil War,p.132.

(145).Antony, The Battle for Spain: The Spanish Civil War, 1936-1939,pp.394-395.

(١٤٦).من ضمن الشروط التي حملتها الحكومة البريطانية كوسيط الى الجنرال فرانكو لتسريع انهاء الحرب هو منع جميع عمليات العنف والانتقام التي قد تحصل ضد المؤيدين الى الحكومة الجمهورية العسكريين منهم والمدنيين او مصادرة ممتلكاتهم الشخصية، ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص١٢١.

(١٤٧).أخذت الحكومة البريطانية على عاتقها عملية الوساطة لإنهاء الحرب الأهلية على أثر الانتصارات العسكرية لقوات الجنرال فرانكو، بعد ان أصبحت خسارة الحكومة الجمهورية وشيكة وحتمية، مما دفعها الى انهاء الحرب لضمان المصالح البريطانية المشتركة مع الجنرال فرانكو الذي أصبحت قواته تسيطر على جميع أنحاء إسبانيا تقريبًا. ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص١٢١-١٢٢.

(١٤٨).المصدر نفسه، ص ٩٣.

(149) .Payne, The Franco Regime,1936-1975, p.520.

(١٥٠).أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري ..، ص ٩٢.

(١٥١).كان من بين الدول التي بادرت بالاعتراف بحكومة الجنرال فرانكو بعدّها حكومة شرعية لإسبانيا هي: بولندا ، تشيكوسلوفاكيا، يوغسلافيا، تركيا، أورغواي، البرازيل والأرجنتين، ينظر: هيفاء علي عبد الحسن، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إسبانيا،١٩٤٥-١٩٥٣م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار،(٢٠١٥م)،ص ٤.

(١٥٢).أعلن قادة الانقلاب العسكري عن تشكيل حكومة برئاسة الجنرال فرانكو في(٢ تشرين الأول ١٩٣٦م)مقرها في مدينة سالامنكا في شمال غرب البلاد، وتألفت الحكومة من بعض العسكريين والمدنيين، كان الهدف من تشكيل الحكومة إضفاء الصفة القانونية لها، وسميت بحكومة "الوطنيين"، للحصول على اعتراف دولي، ينظر: فرقان فيصل جدعان الغانمي، المصدر السابق، ص٧٢؛ هيفاء علي عبد الحسن، المصدر السابق، ص٤.

(١٥٣).أحمد صبري شاكر الخيقاني، دور فرانكو العسكري ..، ص ٧٨.

(154).Hull, The Memoirs of Cordell Hull,Vol.II,p.1188.

(155).Salvador de Madariage, Spain A Modern History (London: Jonathan Cape,1961),p.566.

(١٥٦).وقد كانت الحكومة الفرنسية ترغب في تأمين حدودها الجنوبية الغربية مع اسبانيا بينما كانت الحكومة البريطانية ترغب في كسب الجنرال فرانكو لصفها بهدف ابعاده عن المانيا وايطاليا لخشيتها من تدخلهما في شؤون الداخلية لإسبانيا مما يضر بالمصالح البريطانية، ينظر:

Tom Buchanan, Britain and the Spanish Civil War (Cambridge: Cambridge University Press, 1997) , pp.59-62; Salvador de Madariage, Spain A Modern History(London ,196) , p568.

(١٥٧). هيفاء علي عبد الحسن، المصدر السابق، ص ٤.

(158).The Ambassador in France (Bullitt) to the Secretary of State, February 28, 1939, in Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers,1939, General, The British Commonwealth and Europe, Volume II(Washington:US Government Printing Office,1956),pp.756-757. [Hereafter cited as FRUS,1939,II.

(١٥٩).وليم كرستن بوليت: دبلوماسي أمريكي، ولد في(٢٥ كانون الثاني١٨٩١م)، كانت ميلوه السياسة مساندة الى آراء الرئيس الامريكي ولسن لاسيّما في ما يتعلق بالتعاون في مجال السياسة الدولية في مؤتمر الصلح في باريس(١٩١٩م)، وفي عام(١٩٣٣م) عينه الرئيس روزفلت في منصب أول سفير أمريكي لدى الاتحاد السوفيتي حتى عام(١٩٣٦م)، ثم سفيرًا لبلاده في فرنسا في(تشرين الثاني)من العام نفسه وبقى في فرنسا التي تم احتلالها من قبل ألمانياعام(١٩٤٠م)، توفي في(١٥ شباط ١٩٦٧م)، وللمزيد من التفاصيل ينظر:

Cathal J. Nolan, Notable U.S. Ambassadors Since 1775: A Biographical Dictionary (Connecticut: Green Wood Press, 1997), pp.36-41.

(160).The Secretary of State to the Ambassador in France (Bullitt), February 28, 1939, FRUS, 1939,II, pp.757-758.

(161).The Ambassador in France (Bullitt) to the Secretary of State, March 8, 1939,Ibid., p.760.

(162).Ibid., p.761.

(163).Hugh Thomas, The Spanish Civil War (New York: 1961), pp.205-206.

(١٦٤).فرانسيسكو غوميز – خوردانا سوسا: عسكري وسياسي إسباني، ولد في(١ شباط ١٨٧٦م)، جرى ترقيته الى رتبة جنرال في عام(١٩٢٢م)،انضم الى الانقلاب العسكري ضد حكومة الجمهورية خلال الحرب الأهلية، جرى تكليفه من قبل الجنرال فرانكو في منصب وزير الشؤون الخارجية بدل من رامون سيرانو سونر(Ramón Serrano Suner) في المدة من (أيلول ١٩٤٢م) الى وفاته في(٣ آب ١٩٤٤م)، ينظر:

Salvadó, Historical Dictionary of the Spanish Civil War, p.153.

(165).The Secretary of State to the Spanish Minister for Foreign Affairs (Jordana), April 1, 1939,FRUS, 1939, II, p.741.

(١٦٦).ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية..، ص ٣٣٢.

المصادر

أولًا: وثائق وزارة الخارجية الأمريكية:

- .US Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic Papers, 1936, Volume II, Europe (Washington: Government Printing Office, 1954).
- .US Department of State, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers,1939, General, The British Commonwealth and Europe, Volume II (Washington: US Government Printing Office, 1956).
- .US Department of State, Peace and War: United States Foreign Policy,1931-1941(Washington, D.C.: US Government Printing Office, 1943).

ثانيًا: الرسائل والأطاريح الجامعية غير المنشورة

- أحمد صبري شاكر الخيقاني، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٦م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة ، (٢٠٠٤م) .
- ، دور فرانكو العسكري وسياسته الداخلية والخارجية في إسبانيا ١٩٣٦-١٩٤٥م، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية/ جامعة البصرة ، (٢٠٠٩م).
- اياد ناظم جاسم العلواني، موقف بريطانيا وفرنسا من الأزمات الدولية (دراسة تاريخية)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الأنبار،(٢٠١١م).
- .ايمان جواد هادي البرزنجي، دور ألمانيا في الحرب الأهلية الإسبانية١٩٣٦- ١٩٣٩م،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، (٢٠٠٠م).
- .إيمان متعب محي التميمي، الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية، الأسباب والنتائج ١٩٢٩-١٩٣٣م: دراسة في التاريخ الاقتصادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/الجامعة المستنصرية، (٢٠٠٣م).
- .هيفاء علي عبد الحسن، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إسبانيا،١٩٤٥-١٩٥٣م، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار،(٢٠١٥م).

- .زمن حسن كريدي الغزي، السياسة الأمريكية تجاه ايطاليا ١٩٤٣-١٩٤٥م،أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية الآداب، جامعة الكوفة،(٢٠١٤م).
- .ياسر جميل باقر، التجربة الإسبانية في التحول الديمقراطي ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (٢٠١٤م).
- .عامر عنان، الازمات الأوربية الحادة ما بين ١٩٣٦-١٩٣٩م من خلال الوثائق الدبلوماسية الأوربية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر،(٢٠٠٥م).
- عباس هادي موسى اللامي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من السياسة الخارجية الألمانية في أوربا (١٩٣٣-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة،(٢٠٠٦م).
- عبد الرزاق حمزة عبد الله، مرسوم الاعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،(٢٠٠٦م).
- عمار شاكر محمود، الدبلوماسية الأوربية ومؤتمر ميونخ عام ١٩٣٨م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت ،(٢٠٠٧م).
- .فرقان فيصل جدعان الغانمي، موقف بريطانيا من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ،(٢٠٠٨م) .
- .رغد عبد الوهاب نفاوه، سياسة الولايات المتحدة اتجاه أوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري اس. ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢م، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (٢٠٠٥م).
- **ثالثًا: البحوث العربية المنشورة**
- .ايمان جواد البرزنجي، موقف البرتغال من الحرب الأهلية الإسبانية،١٩٣٦-١٩٣٩م،مجلة الأستاذ، كلية التربية (ابن رشد)/جامعة بغداد ،العدد(٦٠)،(٢٠٠٦م).

- الهام محمود كاظم وإسراء كريم محمد، موقف الحكومة البريطانية في عهد نيفل تشمبرلين من التطورات السياسية في أوربا (١٩٣٧-١٩٣٨م)، مجلة كلية التربية للبنات /جامعة بغداد، العدد(١٤)،(٢٠١٤م).

رابعًا: كتب المذكرات باللغة الإنكليزية:

- Cordell Hull, The Memoirs of Cordell Hull,Vols.II,(New York: The Macmillan,1948).

خامساً: الكتب العربية والمعربة

- إبراهيم سعيد البيضاني، تاريخ الدول الكبرى١٩١٤-١٩٤٥م، ط١ ، مطبعة الرفاة ، بغداد،(٢٠١٠م).
- حسن علي سبتي الفتلاوي، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى ونتائجها ١٩١٤-١٩٢١م، بغداد،(٢٠٠٢م).
- محمد حمزة حسين الدليمي وآخرون، العلاقات الدولية في القرن العشرين، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، بغداد، (٢٠١٤م).
- .مكسيم لوفابفر، السياسة الخارجية الأمريكية، ترجمة حسين حيدر،ط١، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، (٢٠٠٦م).
- عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث: من قيام النازية في ألمانيا إلى الحرب الباردة،ج٣،الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة،(١٩٩٧م).
- عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ للنشر، الرياض، (١٩٨٧م).
- علي حيدر سليمان، تاريخ الحضارة الاوربية الحديثة، ط١، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ، بغداد، (١٩٩٠م) .
- رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، مركز عين للدراسات، القاهرة،(٢٠٠٦م).
- .شوقي الجمل وعبد الله عبدالرزاق، تاريخ أوربا ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة،(٢٠٠٠م).

- .خليـل علـي خليـل علـي مـراد وآخـرون، دراسـات فـي التـاريخ الأوربـي الحـديث والمعاصر مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل،(١٩٨٨م).

سادسا: الكتب الاجنبية:

- Angel Smith, Historical Dictionary of Spain,2nd Edn., (Maryland: Scarecrow Press,2009).
- Antony Beevor, The Battle for Spain: The Spanish Civil War, 1936-1939, (London : Weildenfeld & Nicolson, 2006).
- -Arnold A. Offner, American Appeasement: United States Foreign Policy and Germany, 1933-1939 (Cambridge : Belknap Press of Harvard University Press, 1969).
- - Brenda Haugen, Benito Mussolini: Fascist Italian Dictator (Minnesota: Compass Point Books,2007).
.
- - Brenda Haugen, Joseph Stalin: Dictator of the Soviet Union (Minnesota: Compass Point Books, 2006).
- -C. A. MacDonald, The United States, Britain, and Appeasement, 1936-1939 (Oxford: Methuen,1981).
- - Cary Nelson, Jefferson Hendricks, Madrid 1937: Letters of the Abraham Lincoln Brigade From the Spanish Civil War (New York: Routledge,1996).
- - Cathal J. Nolan, Notable U.S. Ambassadors Since 1775: A Biographical Dictionary (Connecticut: Green Wood Press, 1997).
- -Charles E. Bohlen, The Transformation of American Foreign Policy (London: Macdonald ,1970).
- - Claude G. Bowers, My life: The Memoirs of Claude Bowers (New York: Simon and Schuster ,1962).
- -Dante A. Puzzo,Spain and the Great Powers,1936- 1941(New York: Columbia University Press, 1962) .
- - David Faber, Munich: The 1939 Appeasement Crisis (London: Pocket Books, 2009).

- -David Reynolds, From Munich to Pearl Harbor: Roosevelt's America and the Origins of the Second World War (Chicago: Ivan R. Dee,2001).
- - Dean G. Acheson, American Visions of Europe: Franklin D. Roosevelt, George F. Kennan (Cambridge: Cambridge University Press,1996).
- -Douglas M. Gibler, International Military Alliances, 1648-2008, Vol.II, (Washington: CQ Press, 2009).
- - Filipe Ribeiro De Meneses, Franco and the Spanish Civil War (London: Routledge, 2001).
- - Filipe Ribeiro De Meneses, Salazar: A Political Biography, 1st Edn. (New York: Enigma Books, 2009).
- - Fredrick B. Pike, FDR's Good Neighbor Policy: Sixty Years of Generally Gentle Chaos (Austin: The University of Texas Press, 1995).
- Gabriel Jackson, Juan Negrín: Physiologist, Socialist and Spanish Republican War Leader (Toronto: Sussex Academic Press, 2010).
- Helen Graham, The Spanish Civil War (Oxford: Oxford University Press,2005).
- Henry Kissinger, Diplomacy (New York: Simon& Schuster,1994).
- - Hugh Thomas, The Spanish Civil War (London: Penguin , 2001).
- James Giblin, The Life and Death of Adolf Hitler (New York: Clarion Books, 2002).
- Jay Sexton, The Monroe Doctrine: Empire and Nation in Nineteenth-Century America (New York: Hill and Wang,2011).
- Jean Edward Smith, FDR (New York: Random House Trade Paperbacks, 2007).
- -John Ashley Soames Grenville, The Major International Treaties of the Twentieth Century: A History and Guide with

Texts,Vol.1,(London: Routledge,2001).
- John M. Carroll and George C. Herring, Modern American Diplomacy (Lanham: SR Books, 1996).
-John M. Rothgeb Jr, U.S. Trade Policy: Balancing Economic Dreams and Political Realities (Washington : C.Q. Press, 2001).
- Judith Keene, Fighting for Franco: International Volunteers in Nationalist Spain during the Spanish Civil War, 1936-39 (New York: Hambledon Continuum, 2002).
- Jules Stewart, Madrid: The History (London: I.B.Tauris, 2012).
- Julián Casanova, The Spanish Republic and Civil War, translated by Martin Douch (Cambridge: Cambridge University Press,2010).
-Justus D. Doenecke and John E. Wilz, From Isolation to War,1931 -1941 (Wheeling: Harlan Davidson , 2003).
-Justus D. Doenecke and Mark A. Stoler, Debating Franklin D. Roosevelt's Foreign Policies,1933-1945 (Maryland: Rowman & Littlefield, 2005).
- Linda Cernak, Joseph Stalin (Minnesota: ABDO, 2016).
- M. Cox, T. J. Lynch and N. Bouchet, US Foreign Policy and Democracy Promotion: From Theodore Roosevelt to Barack Obama (London: Routledge ,2013).
- Maurer Maurer, Aviation in the U.S. Army,1919-1939 (Washington: Office of Air Force History, 1987).
- Michael Alpert, The Republican Army in the Spanish Civil War, 1936-1939 (Cambridge: Cambridge University Press, 2007).
- Michael Lind, The American Way of Strategy (Oxford: Oxford University Press, 2006).
- Micheal Alpert, A new International History of the Spanish Civil war,2nd Edn. (London: Palgrave, 2004).

- N. Jayapalan, History of the United States of America (New Delhi: Atlantc, 1999).
- P. A. M. van der Esch, Prelude to War: The International Repercussions of the Spanish Civil War, 1936-1939 (The Hague: Mouton Nijhoff,1951).
- Patrick Renshaw, Franklin D. Roosevelt: Profiles in Power (London: Longman, 2004).
- Peter N. Carroll, The Odyssey of the Abraham Lincoln Brigade: Americans in the Spanish Civil War (California: Stanford University Press,1994).
- Pierre Birnbaum, Léon Blum: Prime Minister, Socialist, Zionist, translated by Arthur Goldbammer (New Haven: Yale University Press,2015).
R. Dan Richardson, Comintern Army: The International Brigades and the Spanish Civil War (Kentucky : The University Press of Kentucky,1982).
Richard S. Conley, Historical Dictionary of the U.S. Presidency (Maryland: The Rowman & Littlefied, 2016).
Robert A. Garson and Stuart S. Kidd, The Roosevelt Years New Perspectives on American History,1933-1945 (Edinburgh: Edinburgh University Press,1999).
- Robert Dallek, Franklin D. Roosevelt and American Foreign Policy,1932-1945 (Oxford: Oxford University Press,1979).
Robert H. Whealey, Hitler And Spain: The Nazi Role in the Spanish Civil War,1936-1939 (Kentucky University Press of Kentucky,1989).
- Salvador de Madariage, Spain A Modern History (London: Jonathan Cape,1961).
-Stanley G. Payne, The Collapse of the Spanish Republic,1933-1936: Origins of the Civil War (New Haven: Yale University Press,2006).

- -Stanley G. Payne, Spain's First Democracy: The Second Republic,1931-1936(Madison: The University of Wisconsin Press,1993).
- -Stephen R. Rock, Appeasement in International Politics (Lexington: University of Kentucky Press, 2000).
- Sue Vander Hook, Adolf Hitler: German Dictator (Minnesota: ABDO, 2011).
- Sue Vander Hook, Franklin D. Roosevelt (Miami: ABDO, 2008).
- Thomas M. Leonard and Others, Encyclopaedia of U.S. - Latin American Relations (Los Angeles: SAGE,2012).
- Tom Buchanan, Britain and the Spanish Civil War (Cambridge: Cambridge University Press ,1997).
- Wesley M. Bagby, America's International Relations since World War I (Oxford: Oxford University Press, 1999).
- William D. Pederson, A companion to Franklin D. Roosevelt (Malden: Wiley-Blackwell , 2011).